

الى سنة ١٨٩٤ التي بها احتفلت نهار احد الشمانين بالقدس الاول في الكاندرائية الجديدة على اسم القديس جرجس ايضاً وكنت قد بدأت في بنائها سنة ١٨٨٤ وانفتحت عليها نحو مليونين من القروش كما سيأتي  
وفي سنة ١٧٨٩ وقف يربك خبر الله واخواه يوحنا ومنذر قطعة ارض في مزرعة الحصين التابعة قرية غباله بالقتوح بنيت فيها كنيسة على اسم السيدة وهي المعروفة الآن بسيدة الشقيف وكان بهذا المحل خربة كنيسة قديمة مشهورة بعمل العجائب

## المقالة الثانية: عشسة

✽ في تاريخ الموارنة في القرن التاسع عشر ✽

### الفصل الاول

✽ في حكام الموارنة واعيانهم ✽

✽ عد ١٠٨ ✽

✽ في حكام الموارنة في هذا القرن ✽

من بعد اواسط القرن الثامن عشر الى سنة ١٨٦٠ كان حكام لبنان موارنة كان الاصراء الشهابيين في هذه المدة الذين تولوا لبنان ابي اولاد الامير يوسف والامير بشير وغيرهم كانوا موارنة ولما قسم لبنان الى قيمقاميتين مارونية ودرزية فان على قيمقامية الموارنة اولاً الامير حيدر اسماعيل ابي اللمع ثم خلفه بعد وفاته

الأمير بشير أحمد أبي اللمع إلى أن كانت الحرب الأهلية سنة ١٨٦٠ وكان للموارنة في نظام لبنان المعمول به الآن أربع قيمقات في أربعة أعمال وهي البترون مع جبة بشري وزاوية اطرابلس ثم كسروان مع القنوج وبلاد جبيل ثم المتن مع قاطع بيت شباب وساحل بيروت ثم جزين مع ما يليها ينصب فيها أربعة قيمقات من الموارنة من الأسراء وغيرهم وأكثر المديرين في هذه القيمقات هم موارنة ومنهم عدة مديرين في قيمقاتية الشوف وأما في زحلة والكورة فلا مدير لهم فيها لصغرهما وإن كان من الموارنة جماعة كبيرة فيها

وأما الأعيان الموارنة في هذا القرن فقد تكاثروا عليهم وربا على ما تحمله حالتهم وثروتهم فالأسراء الشهابيون في لبنان صاروا جميعاً نصارى موارنة إلا قلائل منهم اتبعوا طقس الملكيين الكاثوليكين أو الملكيين غير المتحدين وكذلك الأسراء اللعميون إلا نفرًا منهم اتبعوا طقس الملكيين الكاثوليكين وازداد أيضاً كثيراً عدد المشايخ الخازنيين والحيشيين وآل ظاهر وآل دحداح ومشايخ جبة بشري وآل أبي صعب وآل هاشم وهؤلاء كانوا دائماً ما يرحلوا موارنة شراً ولكن زيادة عددهم وتوفر احتياجات المعيشة والملبس والأثاث في هذا العصر آت بكل هذه الأسر الشريفة إلى الانحطاط وضيق ذات اليد في عيال كثيرة منهم وويل من بقي يتمكن من أن يعيش كما يقضيه شرف أصلهم وزاد في الطين بلة انتشار روح الحرية في هذا العصر فحمل الأهالي على ازدياد سخطهم وانكار وجهاتهم وعدم رعاية شرف أصلهم فزار أهل كسروان على مشائخهم الخوازنة وطردوهم من أوطانهم واعتدوا على حاصلات أملاكهم حتى قتلوا نفرًا منهم فذهب ذلك بهائمهم وجسمهم أضراراً وخسائر وانتشر هذا الروح في باقي أعمال لبنان فانحطت مهابة الأسراء أيضاً وباقي المشايخ لا موارنة فقط بل غيرهم أيضاً من أمة صائفة كانوا وعندما إن هذه الحطة في مقام شرفاء البلاد أضرت بها كثيراً إذ أكثر رؤساء اقوام

ولا مشاحة انه حيث كثر الرساء كثر الخلاف ولم تستقم الحال وبعد ان كانت  
سلطة البلاد تنحصر برأي كم وجيه من هذه الامر امسينا العوبة فتعددت  
آراؤنا بقدر تعداد افرادنا على اننا لا نذكر ان بعض الجملة من هذه الاسر تسبب  
بهذا الانحطاط باعمالهم التي لم تطبق على واجبات الحق والعدل والشرف ولم يكن  
من جهة العقلاء من يتدارك غوائل عمل الجهلاء فافضت الحال الى ما تراها فيه الان  
ولله في خلقه غايات لا تدرك

وكان من اعيان الموارنة في اواخر القرن الثامن عشر واولئ التاسع عشر  
الشيخ جرجس باز ابي شاكر من دير القمر واخوه عبد الاحد وكانا مدبري  
اولاد الامير يوسف شهاب والتمس لهم سنة ١٧٩٢ من الامير حيدر والامير قعدان  
والي لبنان حينئذ ان يؤجراهم بلاد جليل فاجراهم اياها بستين الف قرش كل  
سنة وكان جرجس باز حاذقاً خبيراً باساليب السياسة استمال الى مخدوميه اعيان  
البلاد واصحاب المناصب فيها حتى اثروهم على الاميرين الواليين واستهانوا بهما  
واصبحا عاجزين عن ادارة البلاد وجباية المال الاميري منها فاشاد عليهما بعض  
اصحابهما ان يسلما الولاية الى اولاد الامير يوسف حذراً من ان يستردها الامير  
بشير الكبير فراسلا جرجس باز بذلك فارسل اخاه عبد الاحد الى الجزائر ومعه  
ماية الف قرش فارسل الجزائر خلع الولاية الى اولاد الامير يوسف وابقى عبد  
الاحد رهناً على ما بقي من المال فلبس اولاد الامير يوسف الخلع وساروا مع  
جرجس باز الى دير القمر ولما تقلب الامير بشير على اولاد الامير يوسف واخذ  
الولاية من الجزائر سار جرجس باز بمخدوميه الى جليل ولم يلبث الجزائر ان تغير  
على الامير بشير سنة ١٧٩٤ وكتب الى اولاد الامير يوسف ان يحضروا لديه  
ايولهم فحضروا من جليل الى ساحل بيروت فارسل لهم الخلع فسار ادهم الامير  
حسين الى دير القمر ومعه مدبره جرجس باز وسار ادهم الامير سعد الدين

الى جليل الا ان الجزائر تمير سنة ١٧٩٥ على اولاد الامير يوسف وعزلهم من الولاية وولى الامير بشير قاراد ان ينتقم من اولاد الامير يوسف فعارضه بذلك جرجس باز مدبر الاصراء وتمكن في سنة ١٧٩٨ ان يرد الولاية الى اولاد الامير يوسف لكن اوقفهم الجزائر عن المسير الى لبنان بسبب قدوم المساكر الافرنسية الى اسكندرية ثم الى عكا وبعد ان ارتحل الفرنسيين عن عكا خلع على الاميرين حسين وسعد الدين ابني الامير يوسف وسيرهما الى ايجان وابقى اخاهما الامير قاسم رهناً عنده فتوجه جرجس باز مع الامير حسين من جهة البقاع واخوه عبد الاحد مع الامير سعد الدين من جهة اقليم الحروب وطاردوا الامير بشير حتى اضطر الى الخروج من لبنان بدعوة سميت الاميرال الاكيزي له لمقابلة الصدر الاعظم في غزة ولما عاد الامير بشير الى لبنان ومال السواد الاعظم من اهله الى اعادة الولاية اليه بقي جرجس باز معارضاً بما قدر عليه من التدابير الى ان وقع الصلح على ان يتولى اولاد الامير يوسف بلاد جليل والامير بشير باقي البلاد واقام جرجس باز في دير القمر عند الامير بشير في اوج الوجاهة واخوه عبد الاحد في جليل ويده زمام الحكومة

ولما توفي الجزائر ونصب ابراهيم باشا مكانه وبلغ الى دمشق ارسل اليه الامير بشير جرجس باز بماية فارس فامر الوزير ان تلقيه قواد المساكر والاعيان ودخل جرجس باز عليه فآكرمه واجله وكان يستشير في مهماته وعظمت منزلته جرجس باز واخيه عند اعيان البلاد ولم يكن لهما ميل الى الامير بشير بل كانا يصنعان افعالاً تسؤه فاضمر لهما السؤ واتفق مع اخيه الامير حسن على اغتيالهما وواقعهما على ذلك المشايخ اليزنكية الدرروز وساروا مع الامير حسن الى جليل في ٥ ايار سنة ١٨٠٧ واحاطت جماعة بعيد الاحد باز في داره فالتقى نفسه من شبك قتلته من كانوا اسفل وفي النهار المذكور استدعى الامير بشير الشيخ جرجس

باز اليه ولما جلس بحضرة خرج الامير واغلق الباب واصر بعض الدروز ان يدخلوا ويقتلوه فدخلوا عليه وخنقوه

وكان من اعيان الموارثة في هذا القرن المشايخ بنو ابي صعب فابو صعب هو جرجس ابن الحوري بطرس بن يونان ابي سليمان من المتين وكان له اربعة اولاد اسمد والياس وغالب ونصيف وقد اقام بمخدمة الامير يوسف شهاب واشترى املاكاً في جيل وارتمل اليها ولما نزع المتدمون بنو الشاعر من تولا سنة ١٧٧٠ اشترى ابو صعب دارهم في تلك القرية ثم شري بعض مزارع في جنوبي جبة بشري واستوطن احداها المروقة بمزرعة الحاج حسن وتعرف الان بمزرعة بيت ابي صعب وعاون مشايخ جبة بشري على طرد المتاولة منها وقد اشتهر ابنه اسمد بفرسته وشجاعته في وقائع عديدة في ايام الامير يوسف واولاده والامير بشير الكبير وتوفي ابو صعب جرجس سنة ١٧٩٤ واستمر ابنه اسمد يزداد شهرة في بسالته في خدمة الامير بشير الى ان توفي سنة ١٨٢٣ وله ابنان جرجس ويوحنا وسنة ١٨٣٤ دعا الامير امين ابن الامير بشير شهاب يوحنا المذكور لخدمته وجعله رئيس كتابه وسافر سنة ١٧٤٠ معه ومع الامير بشير والده الى مالطة فتعلم هناك اللغة الايطالية ثم سافر معها الى الاستانة سنة ١٧٤١ فتعلم التركية واتقن اصول الخط العربي فنبغ فيها ورجع الى بيروت سنة ١٧٤٩ كاتباً عربياً في خدمة مصطفى باشا الشكودري ثم استدعاه نامق باشا والي ايالة صيدا واعزه وجعله ترجماناً لطائفته عنده ولما تولى الامير بشير احمد ابي الامع قيمقامية النصارى سنة ١٨٥٤ جمهه رئيس كتابه وقربه اليه وسنة ١٨٥٥ انعم عليه ونامق باشا بلقب بك فكتب له الامير ولاقاربه الاخ العزيز مثل باقي مشايخ لبنان وزوج يوحنا زيجة اولى بنت يوسف فرنسيس نادر من المشايخ بيت الحازن وخدم متصرفية لبنان مدات بوظيفة رئيس القلم العربي في مدة داود باشا وفرنكو باشا ورسم

باشا وتوفي من سنين وكان شاعراً وله ديوان كبير  
 واما اخوه جرجس فقد اشتهر بالشجاعة في المواقع التي كانت بين النصارى  
 والدرود سنة ١٨٤١ وفي سنة ١٨٤٣ اختير عضواً لديوان الامير حيدر اسماعيل  
 قائم مقام النصارى وعزل سنة ١٨٥١ ثم اعاده الامير حيدر الى وظيفته سنة ١٨٥٣  
 ولما تولى الامير بشير احمد قربه اليه اليه وبقي في خدمته الى ان توفي سنة ١٨٥٨  
 وكان اباہ اسعد والياس في عضوية مجلس ادارة ابناء على التعاقب في نظام لبنان  
 الحللي عدة سنين

﴿ عدد ١٠٩ ﴾

﴿ في يوسف بك كرم ﴾

هو ابن الشيخ بطرس كرم حاكم اهدن وما يليها ولد باهدن سنة ١٨٢٥  
 طلى ما نعلم ونشأ على روح الدين والتقوى وحب الشرف وطلب المعالي واقام  
 له ابوه من اهتم بتعليمه اللغة العربية والفرنسية ومبادئ العلوم وتعلم علم عمل  
 السلاح من اطلاق رصاص وضرب سيف على الشيخ عماد الهاشم العاقوري  
 الشهير وبرع في ذلك ولو كان للنصارى حظ في الجندية في الممالك المحروسة  
 وتوجد لكان لسلطنة فيه قائد من اعظم قواد هذا العصر كما ستري من ذكر اعماله  
 وفي نحو السنة العشرين من سنه نصبه الامير حيدر اسماعيل قائم مقام النصارى  
 حاكماً على اهدن اقطاع ابيه واسرته وله في مدة حكمته هذه اعمال تذكر فنشكر  
 من اجراء عدالة وعفاف نفس ومحافظة على آداب ورعاية دين وتدريب شبان  
 على محبة الدولة والوطن مترناً كل ذلك بصلاح سيرة وورع وايمان حي وغيره  
 على الدين والادب وقد تفرد بحبه الطهارة حتى يمكن ان يقال عنه انه في حياته  
 كلها ما نظر الى وجه امرأة نظراً يواخذ عليه وقد عاش نحو عشرين سنة في مدن  
 اوربا كباريس ونابولي والناس تتمجب من فضيلته هذه وروساء الدين يعملونه مثلاً

للطهر ويحشون على الاقتداء به . ومع ما كان عليه من الوجاهة وسعة اليد استمر  
متبتلاً حياته كلها

وكان قد عزم في سنة ١٨٥٩ ان يجمع كهنة طلماء ويوقف املاكه عليهم  
ويميش معهم مثابراً على اعمال الرسالة الدينية والروحية وقد كاشفني بهذا ورغب  
الي ان انضم اليهم وانا كاهن معلم في مدرسة القديس يوحنا مارون فاجبته ان يلزم  
التأني بفحص دعوته لاني ارى ان المقتردين مثله على نفع عباد الله في الزمنيات  
قليلون جداً واما الكهنة المقتردون على الرسالة فكثيرون وعليه ارى ان الله  
يدعوه لنفع عباده بالزمنيات بالاولى كنا في هذا الحديث مساء بداره باهدن السنة  
المذكورة وفي اليوم التالي وردت الاخبار المنبئة بمحصول وقعة بين النصارى  
والدروز في قرية بيت صري فرايته شبت فيه نار النيرة وهبت عاصفة الحمية  
والوطنية واخذ يستدعي مشائخ جبة بشري والزاوية ووجوههما لاجتماع في قرية  
بان حيث خطب فيهم مينا ما يلزم عمله والاحتياط به وقاية من غوائل الحال  
المستقبل وكانه ناظر بذكائه الى ما كان بعداً ولدى اجتماعي به ثانية ابنت له ان الله  
يدعوه لتغير الرسالة حينئذ قال ( لتكن مشيئة الله )

ولما انتشبت الحرب الاهلية بين النصارى والدروز سنة ١٨٦٠ ارسل  
صكوك املاكه الكثيرة الى بيروت يرهنا عند من يدفع له ثلاثمائة الف غرش  
لينفقها في انجاده النصارى وقام في نحو اربع مائة شاب اختارهم من جبة بشري  
وصحبه في سيره كثيرون الى ان بلغ بكفيا مجتمعاً اليه نحو التي مقاتل فورد له  
رسالة من قنصل افرنسة الكونت دي بنتي فوليو يمنعه فيها من التقدم الى بلاد  
الدروز اثلا يثبت ان النصارى معتدون فاجابه ان الجميع يعلمون ان الدروز ابتدأوا  
القتال وما افكروا يحددونه وما نحن الا مدافعون عن نفوسنا واخواننا فارسل  
القنصل اليه ثانية يقول قد اتفقت انا وقناصل الدول وخرشيد باشا على ان دولته

يتبع الدروز عن كل عمل عدواني وانا اوقفكم في محلكم واذا لم تقفواي بكفيا  
 حيث انتم كان النصارى جميعاً مسأولين بملككم فاجابه قد امتثلت الامر وان  
 كنت على يقين ان الدروز لا يقفون عن القتال ولكني اذا شعرت باقل حركة  
 منهم اسرعت للحال الى المدافعة وبعد ارسال الجواب ورد الخبر ان الدروز  
 والعرب وغيرهم محاصرون زحلة فهب اليك برجاله طلق العنان ولكنه لما اطل  
 على زحله رأى النار تشتعل في بيوتها ثم التقى بالفارين منها فعاد الى المروج ثم  
 الى جونية جاعلاً لها مراكز المدافعة متجشماً نفقات لا تقدر على رجاله وعلى كثير  
 من الفارين وقد بقي بجونية مع رجاله الى ان وفد فود باشا والمساكر الافرنية  
 الى بيروت فسماه فؤاد باشا وكيل قيمقامية النصاري واطهر له المحبة والياس  
 وقدره الافرنيون ووكلاء الدول حق قدره وكان الجنود الافرنيون يسمونه  
 يوسف الاول ولكنه اختلف اخيراً مع قسم من كبرائهم انصحوه لهم بترك بعض  
 مظاهرات تعود على شأنهم بالانحطاط وعلى البلاد بالضرر واستمر على وكالة  
 القيمقامية الى ان سمي داود باشا متصرفاً لابنان

واراد داود باشا ان يسمي كرم بك في حدى قيمقاميات لبنان اعلمه بما له  
 من نفوذ الكلمة وما للشعب من الهوس به اكن اليك كان يعلم بما كان من  
 المفاوضات بالاستئانة في شأن مصرف جبل لبنان وانه سمي اجنياً على سبيل  
 الاختبار مدة ثلث سنين واذا لم ينجح فيها استبدل بحاكم وطني كما كانت افرنسة  
 والنمسا وروسيا تبني ولذلك ابي قبول اية وظيفة كانت ولما كثر الاساح عليه  
 بقبول منصب شرط ان يستقيل منه متى اراد تخلصاً فسعي بقيمقامية ( كانت  
 حينئذ تسمى مديرية ) جزين فاستقال منها في اليوم الثالث كشرطه وسار الى  
 داره باهدن

وسمي الامير محيد شهاب قيمقاماً على كسروان والبثرون ( جملاً بمدتد

قضائين) ورغب في ان يثق مع يوسف بك كرم وكاشفه بذلك على يد بطريركية  
الموارنة فاجاب البك الا الاعتزال عن كل خدمة للحكومة فوجس داود باشا من  
هذا الاعتزال وشكى الامر الى فؤاد باشا فكتب الى كرم بك ان يحضر اليه  
طلق العنان (كما في اصل الرسالة) فاسرع بالحضور الى بيروت دون ابطاء ولما  
قابل فؤاد باشا امره ان يبقى حيث كان في الثكنة العسكرية فبقي فيها مكرماً وبعد  
ايام صحبه فؤاد باشا معه مسافراً الى الاستانة في آخر سنة ١٨٦١

واقام بالاستانة مكرماً مطلقاً له ان يتوجه حيث شاء الا سورية وعين له  
واتب شهري وانتقل بعد مدة الى قرية برنابا بجوار ازمير منتظراً نهاية مدة  
الاختبار برور تلك سنين ولكن عند نهايتها في سنة ١٨٦٤ كان بعض عمال افرنسة  
قد غير افكار رجال وزارتها في شان طلب حاكم وطني فعدلوا الى تجديد ولاية  
داود باشا ولدى اجتماع سفراء الدول عند ناظر الخارجية بالاستانة تقرر هذا  
التجديد ولما عرف يوسف بك بذلك سار مسرعاً من برنابا الى ميناء اطرابلس  
ثم الى زغرنا فبلغها في ١٢ تشرين الثاني سنة ١٨٦٤ فاهتز لبنان له وانه الناس  
افواجاً من كل انحاء لبنان ورأى داود باشا لا قوة كافية له لكتبه فاجأ الى  
بطريرك الموارنة واعدنا ان يسترضي الدولة عن يوسف بك وينوله كل ما ينبغي  
بحيث ان يكتب له كتاباً يبين فيه انه يريد الإقامة بوطنه خاضعاً للشريعة والنظام  
وبعد الالحاح على البك بذلك كتب له كما رغب واجابه الباشا مؤمناً له ومبدياً  
كل اعطاف اليه

صنع داود باشا هذا وسافر سنة ١٨٦٥ الى الاسانة عالماً انه لا يستقيم له  
حال الا ان يذلل كرم او يبعده عن البلاد وعرض الامر على الباب العالي مدعياً  
انه لا وسيلة له في حكم لبنان الا بان يستريح من كرم واستمد لحربه واتي بفرقة  
من الدركون الى لبنان وبعد عوده من الاستانة قبض في آخر السنة المذكورة

على بعض انساب كرم واصحابه قاصداً تهيبه ولقي واقام به في حوزته يصحبه  
 المسكر اللبناني والدرغون وفريق من المسكر الشمالي وطم يوسف بك بما  
 وراء الاكّة فأتى بجمهور من سكان شمالي لبنان غالبهم من اهل السلافة لا من  
 اهل الحرب اذ كان مقصده ابداء مظاهره تحمل الياشا على الصلح وبلغ اليك في  
 حشده في ٦ كانون الثاني سنة ١٨٦٦ الى دير مار دوميطة البوار وبين كان يسمع  
 القداس اطل بعض فرسان الدراغون على رجال اليك واوشهم القتال فشبّت نار  
 الحرب وتقدم اليك برجاله الى المعاملتين فزادت نار الحرب تسعراً وقتل من  
 الطرفين عدة قتلى واتي بعض الكسروانيين من جهة غزير لانتجاد الكرميين  
 فصدّهم المسكر الذي كان في غزير وعاد اليك برجاله الى زغرتا

ان في ما كان ليوسف بك كرم في الاحداث الآتي ذكرها موعظة فمالة  
 ووازعاً شديداً في ردع كل فرد من رعايا الحكومات عن ان يجسر ولا سيما في  
 هذه الايام على ان يماند السلطة العظمى ولو مهما كان متبوعاً او كان مزيّناً به من  
 الشجاعة والبالاة حتى ولو كان معتقداً بأنه يخالف عمال الحكومة ولا واسها  
 فالحكومة ترى العصيان على عمالها عصياناً عليها كما كان لهذا الرجل فانه بعد انكسار  
 رجاله في المعاملتين كتب الى عمال الباب العالي بسورية والى قناصل الدول  
 بيروت يقيم الحجة على انه متشبث بالطاعة للمتبوع الاعظم ولا يريد العصيان  
 ولا محاربة عسكر الدولة المليّة على انه لا يد له من المدافعة عن نفسه وارقاقه اذا  
 ارسل داود باشا المساكر عليه فاخذ داود باشا بين لهم ان ترك كرم في هذه  
 الحال حطة في شان الحكومة ولا يستقيم لها حال الا باذلاله وابعادته ويتعهد بكتبته  
 باقرب آن وبايسر وسيلة فاجيب الى طلبه بتوجيه المسكر ثانية اليه فارسل  
 المسكر اللبناني ونحو ثلاثة آلاف مقاتل من جنود المملكة فقام اليك من زغرتا  
 الى بنشعي ومعه نحو اربعمائة رجل فقبض المسكر آثارهم واضطرت نار الحرب

ساعات وفي آخرها رجع عسكر داود باشا مدحورين الى اطرابلس وكسب  
الكرميون شيئاً كثيراً من سلاحهم استعانوا به على حربهم في مواقع اخرى  
فأصبح خرق هذه الفتنة وامسى ضربة لازم ان تنصر الحكومة اعلاء  
لسانها فجمع داود باشا نحو ثمانية آلاف مقاتل وسيرهم على كرم وهو في قرية  
سبعل واصحابه لا يبلغون خمسمائة رجل فتناظرت نار الوغاب بين الفريقين من الصباح  
حتى المساء وبات كل من المتحاربين متحفزاً للقتال وعند الصباح رأى كرم انه لم  
يبق لرجاله بارود فصرف جمهوراً منهم ليذهبوا في سبيلهم ومضى بمن بقي الى  
داره في اهدن ثم عمد الى الاختباء ومعه نحو خمسة عشر رجلاً فدخل العسكر  
اهدن وحرقت داره

وكان كرم يغير مخبأه وقد كبسه صرات رجال الحكومة وكان يتلصص منهم  
سالمًا ظافرًا فكبسه مرة مدير بشري ومعه نحو مائتي رجل وكان في خربة بيته  
باهدن ومعه سبعة رجال بدد بهم حشد المدير وكان مرة في وادي النبود في  
منطف لبنان من جهة بعلبك فجمع قيمقام بعلبك حشدًا كبيراً من جنود وغيرهم  
نحو الف رجل وقصدوه في مخبأه فهب اليهم بسبعة رجاله فلم يجسروا ان يدنوا  
منه بل ولوا هاربين واحتاطه مرة في نبع جوعيت نحو الف رجل فانحدر  
امامهم في وادي النهر لجهة مزيارا فاقاموا له كميناً على الطريق التي بين سبعل  
ومزيارا واتبعه الرجال على ضفتي الوادي ولما بلغ الكمين وايقن ان لا مناص  
له صاح باصحابه وكانوا نحو خمسة عشر رجلاً سيوفكم يا ابطال واستل سيفه  
ومشى على القوم المشتبكين في الطريق وحوله رجاله فاداع الكامنون وانحسروا  
من طرفه واجتاز بينهم ومضى

واخيراً ستمت نفسه الاختفاء فهب متظاهراً على نبع جوعيت وتألب اليه  
نحو ثمانمائة شاب من نخبة رجاله فسار بهم في وسط البلاد لا يعترضه احد بل

رحب به الجمل الفغير ماراً بجبة بشري وبلاد البترون وجبل وكسروان الى ان بلغ بكفيا في اواسط كانون الثاني سنة ١٨٦٧ والمسكر اللبناني يتبعه عن بعد ولم يتحش اقتاله الا في الوادي الفاصل بين كسروان والقاطع وقبل ان يتهي القتال بلغ الى البك وفد من قبل القنصل الفرنسي العام يرض عليه ان يكون مظللاً بحماية افرنسة ويسافر اليها بضمائنها وان يلتقيه الى بطريركية الموارنة ذلك ان داود باشا رأى اتساع الحرق على الراقع فلجأ الى قنصل افرنسة بهذه الوسيلة فاذعن البك لوساطة القنصل وعاد الى بكركي وجاء القنصل اليها

وشهر القنصل اعلان حماية افرنسة لكرم على الجمهور وقبل البك هذه الحماية وان يسافر الى افرنسة تحت رايتها وبارح بكركي قاصداً بيروت للسفر منها الى صرسيليا فاجتمعت في بكركي الوف مؤتممة ورافقه اكثرهم الى بيروت وغصت الطرق بالملاقين له من بكركي الى بيروت وكان لدخوله الى بيروت ملتقى قلباً ان يسبق له نظير وسافر منها الى صرسيليا في شهر شباط سنة ١٨٦٧

وسار من صرسيليا الى جزائر الغرب حيث اقام مدة وجعل له عاهل افرنسة جملاً سنوياً الف ايرة افرنسية ثم استأذن بعدها بالخضود الى بريس فشخص اليها ولما لم ير من وزير خارجيتها ما يوافق مصلحته خرج منها الى البلييك ثم اتى الى رومة فاقام بها مدة وصرف مدة اخرى في كورفو وعاد الى نابولي فتوطنها مدة طويلة وفي سنة ١٨٨٧ بلغ الباب له ان يسمي ياخذ الجنسية الايطالية فوجس من ذلك وكنت تلك السنة برومذ فاعزز في سفير دواتنا العلية ان اقنمه بالمدول عن ذلك فعند مبارحتي رومة عرجت الى نابولي وكاشفته بما قيل عنه فحقق لي ان ما عزي اليه من اتخاذه جنسية ايطاليا لم يختر له بال وانه لو شاء ان يغير جنسيته العثمانية لامكنه ان يتخذ جنسية دولة اخرى لكنه حايف وبريد ان يحافظ ما دام حياً على صبغته العثمانية وانه كرر قيام الحججة

صراً على انه ما قصد البتة ان يخرج من طاعة السلطان الاعظم بل ان كل ما عمله لم يكن الاً مدافعة عن نفسه من ظلم خصمه داود باشا واستشهد جريدة الجوائب التي كانت في مدة حربه مع داود باشا تبج في اثبات هذه الحقيقة اي انه لم يكن عاصياً على الدولة بل على داود باشا ولما بلغت الى الاستانة العلية وعرضت ما قاله لي على فخامة الصدر الاعظم كامل باشا اسمعني انه اذا اراد كرم نصبه قيماً او متصرفاً ايضاً على احدى مدن سورية خارجاً عن لبنان فكاشفته بذلك فاجابني انه يأتي كل خدمة ويؤثر ان يقضي ما بقي من حياته في العربة وهكذا كان فانه توفي بنابولي سنة ١٨٨٨ ودفن في احدى مداقنها ولم يحنط وبعد نحو خمسة عشر شهراً ارسل البكوات ابنا اخيه من يأتي برفاته الى موطنه فمجب كل من حضر من بقاء جثته سالمة من الفساد وقد آتت بها الى اهدن وشاهدها خلق كثير لا يحصى بريئة من الفساد والتغير ويزو الجمهور ذلك الى فضيلة طهارته التي حافظ عليها في حياته كلها بشهادة كل من عرفه في المشرق والمغرب

## الفصل الثاني

❖ في بعض المشاهير العلم من الموارنة ❖

❖ عد ١١٠ ❖

❖ المعلم بطرس البستاني ❖

هو بطرس بن بواس بن عبد الله بن كرم بن شديد بن ابي شديد بن محفوظ ابن ابي محفوظ البستاني (كذا ذكر نسبه في كتابه دائرة المعارف) ولد بقرية الدية باقليم الحروب سنة ١٨١٩ ودرس مبادئ العربية والسريانية على الخوري

ميخائيل البستاني ثم ارسله نسيه المطران عبد الله البستاني مطران صور وصيدا الى مدرسة عين ورقة فلتقى فيها آداب اللغة العربية ثم اللغات السريانية والايطالية واللاتينية ثم العلوم الفلسفية واللاهوتية والشريعة الكنيسة والتاريخ والجغرافية والحساب واداد البطريرك يوسف حبيش ان يرسله الى رومة لتكامل بعلومه فلم ترض امه اذ كان ابوه توفي فعين معلماً في المدرسة المذكورة وبقي فيها الى سنة ١٨٤٠ حين حضرت سراكب الدول الى ثنور سورية لاعانة الدولة العلية على اخراج الحكومة المصرية منها فاستخدمه الانكاييز ترجاناً وتعرف حينئذ ببعض التسوس الاميركان فكان يعلمهم العربية ويمرب لهم الكتب التي ينشرونها وتمكنت علاقات المودة بينه وبينهم حتى شايعهم وآبهم على مذهبهم وفي سنة ١٨٤٦ انشأ الدكتور فان ديك مدرسة ببييه وجعله معلماً فيها واقام على ذلك سنتين واثم اذ ذلك كتابه الموسوم بكشف الحجاب في علم الحساب ثم قدم الى بيروت فعين ترجاناً في قنصلية امريكا بها وعكف على التأليف والترجمة ودرس في اشياء ذلك للثنتين العبرانية واليونانية وعاون الدكتور سميت الاميركي على ترجمة الاسفار المقدسة الى العربية فوضعا ترجمة اكثرها ثم توفي سميت فأتته الدكتور فان ديك هذه الترجمة المشهورة واثم المعلم بطرس حينئذ معجبه الموسوم بحيط المحيط وانشأ في سنة ١٨٦٠ نشرة سماها نخب سوروية وسنة ١٨٦٣ انشأ بيروت مدرسة سماها المدرسة الوطنية تخرج بها كثيرون من اطالبة واثمت عليه الحضرة السلطانية بوسام الشرف مكافأة لخدمته وكان ولده سليم رئيساً للمدرسة تحت ادارة ولده ويدرس بها الطبيعيات والتاريخ والصف الاول في اللغة الانكليزية وما فرغ من معجبه محيط المحيط اقتطف منه مختصراً سماه قطر المحيط وفي سنة ١٨٧٠ انشأ مجلة طلمية ادبية سياسية سماها الجنان وعهد بادارتها وانشأها الى ولده سليم فكان له بها مقالات كثيرة جزيلة الثمادة ثم انشأ جريدة اسبوعية سماها اجنة ونشرة

## يومية سماها الجنية

وكان قد وعد في اخر محيط المحيط بتأليف مهجم لاسماء الاعلام المشاهير ثم رأى ان يتوسع في مشروعه هذا فاخذ في تأليف مؤاممه الشهير المعروف بالدائرة المعارف جامعاً فيه تراجم الاعلام من سلاطين وملوك وعلماء واعيان ومدن واعمال ومقالات في العلوم والفنون على اختلاف مواضعها فشرع فيه سنة ١٨٧٥ يباونه به ابنه سليم وبعض الكتاب فأكمل ستة مجلدات وتوفي بدء السابع فاتم ابنه سليم السابع والثامن وتوفي قبل شروعه في التاسع فصدر ابناؤه الباقيون الجزء التاسع بمساعدة ابن عمهم سليمان خطار البستاني الذي اخذ في اتمام هذا التأليف النافع مع نجيب ونسيب ابني المترجم فصدر منه الجزء العاشر والحادي عشر وماخوذ في تأليف الثاني عشر وتوفي المعلم بطرس في اول آيار سنة ١٨٨٣ بعد ان قضى حياته كلها خادماً للمعلم وله من التأليف ما سبقت الاشارة اليه وكتاب مسك الدفاتر وكتاب مفتاح المصباح في الصرف والنحو وقد طبع كتاب بحث المطالب للمطران جرمانوس فرحات وذيله بمحاشي كثيرة وخطأه في بعضها لاعتماده على نسخ غير صحيحة فانتقدت تلك الحواشي بكتاب لم يطبع وللمترجم خطب ومواعظ كثيرة وابنه ورثه بعد موته عدة من مشاهير قطرنا وقاضت الجرائد العربية وغيرها بالرثاء والاسف على فقده ومن احب الاطلاع على ذلك فليطالع المجلد السابع من دائرة المعارف في كلمة دائرة وكتاب مشاهير القرن التاسع عشر لرجي افندي زيدان وبعد وفاته عاد ابناؤه وبعض بناته الى المذهب الكاثوليكي في الطقس الماروني وقد حافظ هو في حياته على طائفته المارونية بامباله ومسايعه وكان ينوي العود الى المذهب الكاثوليكي لو لم يماجله الموت بفترة وكذلك كان لابنه سليم

\* عدد ١١١ \*

\* في فارس الشدياق \*

هو فارس بن يوسف بن منصور بن جعفر شقيق بطرس الملقب بالشدياق من سلالة المقدم رعد بن خاطر الحصري الماروني الذي تولى جبة بشري في القرن السابع عشر ولد بعشقوت من كسروان سنة ١٨٠٤ وانتقل والداه الى الحدث في ساحل بيروت سنة ١٨٠٩ وتخرج اولاً بشيء من العلوم في مدرسة عين ورقة وتوفي والده وهو صبي فالتقن صناعة الخط وكان ينسخ كتاب نفسه وغيره بالاجرة ثم سار الى مصر وفيها اتقن الدروس العربية وتولى كراسة جريدة الوقائع المصرية ثم سافر الى مالطة سنة ١٨٣٤ وقام بها اربع عشرة سنة يدرس في مدرسة المرسلين الاميركان ويعرب ما يطبع في مطبعتهم واخذ في التأليف والتصنيف وفي جملة ما ألفه هناك كتابه الذي سماه الواسطة في معرفة احوال مالطه وفي سنة ١٨٤٨ طلبته جمعية ترجمة الاسفار المقدسة بلدرا من حاكم مالطة ليعاونها في ترجمة الاسفار الى العربية فعاونها بتعريب هذه الترجمة وتبويبها وضبطها فكانت احسن الترجمات من حيث اللغة العربية وعاد بعد فرغه من هذه الترجمة الى باريس فاجتمع بصديقه وابن وطنه الشيخ رشيد الدحداح تزيل بريس حينئذ وكان الشيخ رشيد طالع كتاب المترجم الموسوم بالفرياق وخبرني انه لانه وعتبه على تخطيطه به حدود الادب والحكمة وادترح عليه ان يكتب كتاباً اخر يصلح به ما فرط منه بالفرياق فاخذ حينئذ بتأليف كتابه الموسوم بكشف الخبا عن احوال اوروبا وصف به تلك البلاد وصفاً دقيقاً محكماً بمبارة فصيحة رقيقة وقضى مدة طويلة متجولاً باوروبا بزيه العربي واتقن اثناء ذلك اللغتين الانكليزية والفرنسية وتزوج بسيدة انكليزية لم تند له اولاداً وانما حماة دولة انكلترا وافق ان احمد باشا ابي تونس زار فرنسا وهو فيها واجزل عطايها

لفقراها فنظم له المترجم قصيدته الشهيرة ومطامعها

زارت سعاد وفلي اليوم متبول فما الرقيب بغير النشر مدلول  
وما سعاد وقد زارت باسكن من ظباء وجرة تهديها مطافيل  
وشاحها مثل قلبي لم يزل خلقاً وزندها اخرس الدموج مجدول  
وارسلها اليه الى تونس فارس الباي يستقدمه اليه على سفينة حربية  
فتعجب المترجم لهذه الدعوة وقال امعري ما كنت احسب ان الدهر ترك للشعر  
سوقاً رابحة « واقام بتونس يدون بها جريدة الرائد التونسي  
ومن جملة نظمه قصيدة مدح بها السلطان عبد المجيد ابان الحرب بنه وبين  
دولة روسيا زيد على المئة والثلاثين بيتاً قال في مطلعها

الحق يعلو والصلاح يعمرُ والزور يحق والفساد يدمرُ  
ومنها من كان من بين الوري سلطانه عبد المجيد فانه لمظفرُ  
من جوهر الاخلاص صور ذاته ربٌ قديرٌ كيف شاء يصورُ  
ولاه امر الدين والدينا معاً فهو الامام الحاكم المتأمرُ

فسرت جلالة السلطان بهذه القصيدة واوزت اليه بالتقدم الى الاستانة  
وكان قد شخص الى تونس فولاه الباي احسن منصب فاسلم وسمى احمد فارس  
الشدياق فطلبه الصدر الاعظم من الباي فقدم الى الاستانة فتولى تصحيح  
الطبعة العاصرة سنين

وفي سنة ١٢٧٧ هـ ( سنة ١٨٦١ م ) انشأ جريدة الجوائب الشهيرة واجاد  
في انشائها وسبكها فاقبل عليها الجمهور وكثر المشتركون فيها في الهند وفارس  
والعراق وبلاد العرب ومصر وسورية والمغرب واقتطف ابنه سليم منها كتاباً  
يسمى منتخبات الجوائب وقضت الاحداث بانحاء الجوائب سنة ١٨٨٤ وما زال  
عاكفاً على التأليف والتصنيف الى آخر ايامه وسار قبل وفاته الى مصر فلقب بها

كل تجلّة واکرام من الحديوي ووزرائه واکبراء القوم وعلماهم ونعلم عن رسالة كتبها الى احد اسيائه انه كان ينوي العود الى لبنان .وطنه ليموت بين اهله ومواطنيه وابناء ملته فالجىء الى العود الى الاستاة حيث وافقه المنية واوصى ان تنقل جثته الى لبنان ويدفن بالقرب من ابائه فدفنت في الحازمية على مقربة من الحدث موطنه سنة ١٨٨٧

١ أمام وثقاته فيها ١ سرّ الليال في القلب والابدان وهو كتاب في اللغة قصد به بيان مدلولات الاسماء والافعال من قلبها او تبديل بعض احرفها وكشف اسرار معانيها واستدراك ما فات صاحب القاموس من لفظ او مثل طبع بالاستانة سنة ١٢٨٤ وقد اهدى الى نسخة منه عند وجودي بالاستانة بتمية الطيب الذكر البطريرك بولس مسعد سنة ١٨٦٧

٢ الجاسوس على القاموس انتقد به الفيروزبادي في قاموسه المحيط ضمنه افادات كثيرة لغوية وترجمات صاحب القاموس وصاحب العباب والاصحاح والمحكم ولسان العرب وانتقد القاموس من جهة عبارته وخطبه ومعاني التماظه واشتقاقها الى غير ذلك ٣ كشف المنبا عن فنون اوربا وتقدم ذكره ٤ الواسطة في احوال مالطه وتقدم ذكره ايضاً ٥ اللفي في كل معنى ضرب جمع فيه كلمات مفيدة وحكماً ماثورة وامثالاً وحكايات ونكبات لغوية ٦ عية الطاب ومنية الرائب في التصريف والنحو ٧ الباكورة اشهية في نحو لغة الانكليزية والمحاوراة الاسية في اللغنين العربية والاكثيرة ٨ اسند لروي في الصرف الفرنسي ٩ الساق على الساق في ما هو الغرياني يريد بالغرياني فارس الشدياق وليته لم يكتب هذا الكتاب لانه ورد به الفاظاً وحكايات وعبارات اراد بها المجون لكنها تجاوزت حدود الادب وبأني لاديب مطالعها ولم يكن له من المفيد في هذا الكتاب لاجمعه الاقفاظ المترادفة وتعمومات سواء كل موضوع

على حدة كاسما الآلات والمأكولات والمشروبات والمفروشات والحلي والجواهر  
وأوصاف الرجال والنساء الى غير ذلك

✽ عد ١١٢ ✽

✽ الكونت رشيد الدحداح ✽

هو ابن الشيخ غالب بن سلوم الدحداح ولد سنة ١٨١٣ في قرية عرمون  
بكسروان واحسن والداه تربته فاقاما له الشمس نهر صراد (هو الذي صار  
بعدا المطران نقولا صراد) معلماً فكان يهذبه ويعلمه مع اخويه خليل وعباس  
(الذي ارتقى الى اسقفية دمشق وسمى نعمة الله) ثم ارسل رشيد والده الى  
مدرسة عين وريقة فتعلم بها اصول العربية والايطالية ثم دخل مدرسة بزار  
للارمن الكاثوليكين فاتقن اللغة التركية وفي سنة ١٨٣٨ ادخله الامير امين ابن  
الامير بشير الكبير في كتبة ديوان ابيه فاقام هناك سنتين ولما ابد الامير بشير الى  
مالطاة رجع الشيخ رشيد الى بيته بعرمون ولما تولى عمر باشا لبنان سنة ١٨٤٢  
قرب اليه الشيخ رشيد وولاه نظارة البكايك بلبنان فلم يمكث طويلاً الا وكان  
ما دفعه الى ترك هذه النظارة . وفي تلك الاثناء قبض بعض خصومه على  
رسول له كان قد سيره الى البطريرك يوسف حيش برسائل ذات بال فزل  
بعض اقاربه ورجالهم الى غزير فانقذ رسوله واسترد رسائله وكان حينئذ ما سر  
ذكره من القتال بين المشايخ الحيشية والدحادحة فاضطر ان يفر ويختبئ الى ان  
ظهر بين الساعين بنصب الامير اسعد قعدان شهاب والياً على لبنان وعين مدبراً  
لاعماله سنة ١٨٤٣ ولما لم يقبل عمر باشا تولية الامير اسعد تشتت شملهم وفر  
الشيخ رشيد الى صيدا حيث اقام سنتين منصباً على درس الفقه وتوسطت سفارة  
افرنسة لدى الباب العالي فصار الصفح عن المشايخ آل دحداح فرجعوا الى  
اوطانهم ورجع الشيخ رشيد الى عرمون

ولما عاد الشيخ صربي الدحداح من صربيليا الى لبنان صحب معه حين عودته الى صربيليا الشيخ رشيد وجعله كاتباً في محل تجارته وزوجه ابنته صربا وفي سنة ١٨٥٧ ترك محل تجارة عمه وانشأ محلاً تجارياً باورنسة ثم عملاً في نكاترا واستدعى اخاه الشيخ سلوماً ايامونه بتجارته وكان مع امهاتكم في المشاغل التجارية يكف آونة التمرغ منها على التأليف والتصنيف فطبع سنة ١٨٤٩ قاموس المطران جرمانوس فرحات بعد ان هذبه وزاد عليه وسمى كتابه احكام باب الاعراب عن لغة الاعراب ثم طبع ديوان الشيخ عمر بن الفارض مع شرحين عليه احدهما للشيخ عبد الغني النابلسي والثاني للشيخ حسن البوريني جاءه بهما ثم نشأ في بريس جريدته المشهورة برجيس بريس وائيس الجليس وله فيها مقالات الحظيرة الزناة ومما نشره فيها قصيدة رثاة في الماهل نابويون الثالث مطلعها

ماذا طلى المتطلي اعلى ذرى الدول حتى يفوق كرام الاعصر الأول

ونشر ايضاً مجموعة اشعار حكمية لاشهر شعراء العرب سماها « طرب المسامع في الكلام الجامع » وقد تقرب الى سمو باي تونس فجعله زجواً له في مدة زيارته لافرنسة وسمى له بقرض عاد على الباي بتمايع ففكره عليه بتمايع عظيم جعله له مكافأة على تمابه وللشيخ رشيد في مدحه قصيدته اللامية المشهورة ومطلعها

بات سعادتها والتمتع مكقول باسم ذاك ولا الهيك عطول

وفي سنة ١٨٦٤ عاد الى افرنسة واستوطن باريس وميلك مصر في الكون

اليزا حل به سنة ١٨٦٧ الطيب الذكر البطربرك بوس ممد والمهرين يوحنا

الحاج وبطرس البستاني وشقيقه الخوري نعمة الله والخوري يوحنا حبيب وهذا

الكاتب الى غيرنا من الخدم والحشم وفي تلك السنة مع عليه اسميد لذكر البنا

بيوس التاسع لقب كنت روماني وعلى بكر نجائه وسلايته من بعده وفي سنة

١٨٧٥ اشترى بلدة ديار على شاطي بحر مانثس وجبل وبها يد العمرة ووصل

اليها السكة الحديدية فصارت كبيرة وزادت قيمتها على ثمنها اخضاعاً كثيرة فصارت  
ثروة طائلة

ومن منشوراته ومؤلفاته ايضاً كتاب صفة اللغة لابي منصور الشمالي طبعه  
ببريس سنة ١٨٦١ ثم طبع بصر سنة ١٢٨٤ هـ بطبعة الاباء اليسوعيين سنة ١٨٨٥  
في بيروت وكتاب عنوانه قطرة طوامير ضمنه مقالات ادبية وفوائد لغوية  
وله كتاب كبير في عدة مجلدات لم يطبع سماه السيار المشرق في بوار المشرق  
نقل عنه شيئاً في كتابه قطرة طوامير وقد تلا عليّ المجلد الثاني من سنة ١٨٧٥ اذ  
كنت ببريس فعجبت منه كثيراً وهو في العرب ومن تنصر منهم ومناظرات  
مع علماء التفسير من المسلمين وكلام في ما انفقوا عليه وما اختلفوا فيه . وله ايضاً  
رسالة في فن المناظرات نحو خمسين صفحة عنوانها ترويح البال في القلم والمال وقد  
ادركه المنية في ٥ آيار سنة ١٨٨٩ وهو في السادسة والسبعين من عمره الذي  
صرفه في خدمة الدين والعلم والاعمال الخيرية

✽ عدد ١١٣ ✽

✽ ابراهيم بك النجار ✽

هو ابن خليل النجار من دير القمر ولد سنة ١٨٢٢ بدير القمر ولما شخص  
الدكتور كولوط بك رئيس اطباء المساكر المصرية الى لبنان ورأى افتقار اهله الى  
اطباء نال من محمد علي باشا الرخصة بقبول بعض شبان سوريين يدرسون الطب  
في مدرسة قصر العيني بصر فانتخب الامير بشير الكبير ابراهيم بك المذكور  
وارسله الى هذه المدرسة سنة ١٨٣٧ فلقى الدروس الطيبة فيها بمجد ونجاح حائزاً  
قضايا سبق بين اقرانه ونال "شهادة المتعادة" في سنة ١٨٤٢ واستأذن بالعود  
الى بلاده فاذن له به لكنه سافر من اسكندرية الى ازمير ليعود الى لبنان واذ كان  
الامير بشير الكبير انتقل حينئذ الى الاسكندرية فآثر ان يسير اليها قبل عوده الى

لبنان يشاهد من ربي بنمته ويقضى الوطر زيارة عاصمة السلطنة فسار وقبله  
الامير بشير بالبشاشة والاكرام وامر بافراد منزل له في داره وكان في تلك  
الاناء ان توفى الى اخراج حصاة من رجل رومي وزن الحصاة خمسة واربعين  
دورهما فكان ذلك وسيلة لتعرفه بريس الاطباء بالاستانة ونال من كلية الطب  
الدكتوروية بعد الامتحان واقام مدة في الاستانة يتارس المعالجات مع اطباء  
المدرسة واتقن في هذه المدة اللغتين التركية والافرنسية ثم عين في مجلة الاطباء  
المسكريين براتب كاف فاقام على ذلك اربع سنين وانعمت عليه الحفزة السلطانية  
برتبة سرهزار اي رئيس الف وامرت بان تكون خدمته في لاسنة الماية  
فاسترحم ان يعق من الخدمة في دار السعادة فصدرت الارادة بان يكون طبيباً  
اولاً للعساكر ببيروت فباشر صناعته للعساكر وعامة الناس بنجاح وشهرة لا ينساها  
الكثيرون ويتذكرون ما كان عليه من اللطف والرقه ودماثة الاخلاق وحب عمل  
الخير وفصاحة اللسان وله من التأليف كتاب مصباح الساري وثرهه تقاري طبعه  
على نفقة بيروت سنة ١٢٧٢ هـ (سنة ١٨٥٨ م) تكلم فيه عن اسفاره واسلاطين  
العثمانيين الى السلطان عبد المجيد خان ووصف الاستانة ورتب الدولة ودخاها  
وخرجها له ايضاً كتاب سماه هدية الاحباب وهداية الطالب تكلم فيه في بعض  
المبادي الطبيعية وتوفي بعد سنة ١٨٦٠ ولم نظر بتعرفة سنة وفاته



## الفصل الثالث

✽ في بطارقة الموارنة ومن راقوهم الى الاسقفية في هذا القرن ✽

✽ عد ١١٤ ✽

✽ في البطريرك يوسف التيان ✽

فرغنا من كلامنا في تاريخ القرن الثامن عشر على بطارقة الموارنة بذكر وفاة البطريرك فيليب الجميل وانتخاب البطريرك يوسف التيان خلفاً له في ٢٨ نيسان سنة ١٧٩٦ وتثبيت البابا بيوس السادس له في ٢٤ تموز سنة ١٧٩٧ وتقول الان ان يوسف التيان ولد ببيروت وارسله البطريرك يوسف اسطفان الى مدرسة الطائفة رومة فتخرج بها باللغات والعلوم السامية وفاق اقرانه وورقي الى درجة الكهنوت وفي سنة ١٧٨٤ اجمع راي البطريرك يوسف اسطفان ومطارين الطائفة واعياها على ان يرسلوه الى رومة نائباً عن الطائفة اقضاء حاجاتها ولاسيما عود البطريرك يوسف اسطفان الى مقامه البطريركي الذي كان قد وقف عنه وفي خزائن اوراق البطريركية المارونية رسالة من الشيخ سعد الخوري الى الكردينال كرسيني جواب له عن رسالة اوصاه بها بالخوري يوسف التيان فالشيخ المذكور يجيبه عنها بانه عند وصول الخوري المشار اليه الى لبنان ابدى له كل مساعدة احتراماً لتوصاة نيافته ولاستحقاق هذا الكاهن نظراً الى اخلاقه وعلومه وسلوكه فانه جذب اليه محبة الجميع ويكفي بياناً لذلك ان طائفتنا المارونية لم تجد اجدر منه للنيابة عنها امام الكرسي الرسولي فانتدب لذلك باجماع الرأي وبشكر لعناية نيافته التي جعلت مدرستنا تربي اشخاصاً نظيره وليت جميع تلامذتها يكونون مثله

فاتم الحوري يوسف التيان وفادته الى رومة وقضى وطر الطائفة على احسن حال وباسرع زمان وعاد الى ابنان مصحوباً بالاوصر الرسولية لرد البطريرك الى مقامه وكرامته

وفي ٦ آب سنة ١٧٨٦ رقاہ البطريرك يوسف اسطفان الى الاستقبة على دمشق فدير هذه الابرشية ستين ثم استقال منها وجعل نائباً بطريركاً في الروحيات وسلمت ابرشية دمشق الى المطران ميخائيل الخازن سنة ١٧٨٨ ولما توفي البطريرك فيلبوس الجميل اجتمع الاساقفة في دير بكركي فانتخبوا المطران يوسف التيان بطريركاً في ٢٨ نيسان سنة ١٧٩٦ فارسل القس لويس بليل الراهب اللبناني (الذي صار بعداً اسقفاً على قبرس سنة ١٧٩٨) الى الحبر الروماني مستعداً للتثبيت فاناله اياه البابا ييوس السادس في ٢٤ تموز سنة ١٧٩٧ فقام يدبر البطريركية بغيره لا يدانيها ملل متملاً هذا العبء الثقيل ظاهراً بالاجر المؤبد

وفي سنة ١٧٩٩ كانت مناقشة بينه وبين المطران جرمانوس ادم الملكي الكاوايكي مدارها على السلطة المطلقة للحبر الروماني على الاساقفة ولو مجتمعين فكتب البطريرك الى المطران تلك رسائل بين بها صراحة صحة ارائه ووهن رأي معارضه وقد جمعت الرسائل اثنتان مع بعض شروح في كتاب لم يطبع واعرف منه نسختين احدهما في مدرسة مار يوحنا مارون طالعتها سنة ١٨٥٧ وانا مدرس لتلاميذ هذه المدرسة والاخرى في البطريركية في بكركي

ان البطريرك يوسف التيان كان يوتر العيشة بالنسك والزهد والانفراد على اعباء البطريركية ويرغب في العزلة متفرغاً لعبادة الله ومسئولاً عن نفسه لا عن نفوس الطائفة جماء وزاد في ضرام رغبته هذه مما كسبه بعض اساقفة بعض وغائبه الخيرية واستمالوا اليهم بعض اصحاب لامر فعتنم هذه افرسة وسيلة لنوال بغيته فاستقال من البطريركية سنة ١٨٠٩ ولزم العيشة النسكية في دير القديس

يوحنا مارون ( الذي صير بعد ذلك مدرسة ) وفي دير قنوين وروون ٤٠٤ في نسكه اخباراً معمرة يقتدي بها الى ان ادركته المنية في دير قنوين في ٢٠ شباط سنة ١٨٢٠ ودفن في مدفن البطارقة اسلافه حذاء مغارة القديسة مارينا وقد تلا على المرحوم المطران بولس موسى مطران اطرابلس تاريخاً لوفاته بها وقال الي انه من نظم اسمع الشدياق حفظته عنه وهو نحوها :

يا شهب مارون الجليل المنقذِ باقة ما للترب نشرًا قد شذي  
فاجابني مسترجمًا بتموذي هذا ضريح العالم الفرد الذي  
اضحت به احبارنا تباهي

فسطا النون على ذخيرة ملكنا وخبا بهذا الرمس معدن سبكنا  
من حق في احشائنا ان يسكننا يوسف فريد المصر بطريركنا  
فخر الائمة مجدها وبهاها

فالدرس مندرس الطريقة بعده اذ خص في علم الحقيقة وحده  
وانثره في العمر افنى جهده وبكت له العليا تندب بعده  
حزنًا كيعقوب وتصرخ اها

سهم المنية صح فيه رشقهها وبدمع اعينها السخية شرقها  
وبظلمة دجناء امسى شرقها واليعة الغراء اظلم افقها  
وجدًا وقد ارخت غاب ضياها ١٨٢٠

و اما الاساقفة الذين رقاهم التيان فهم

١ القس يوسف بلبل من ساقية الساك رقاہ الى اسقفية قبرس في ١٢ آذار سنة ١٧٩٨ ودعي عبدالله وتوفي سنة ١٨٤٢ بكرسيه المعروف بدير مار شليطا بقرنة شهوان ودفن هناك

٢ الحوري جرمانوس ثابت من بيروت رقاہ في ٨ ايار سنة ١٨٠٠ الى

الاسقفية على الكرسي البطريركي وبلاد جييل والبترون وكان اخا البطاريرك لاهمه  
ولما كانت ترقية الى الاسقفية ببلاد جييل والبترون مخالفة للقوانين لان مطرانها  
بولس اسطفان كان حياً امر الكرسي الرسولي بهزل المطران جرمانوس عن هذه  
الابرشية ورد المطران بولس اليها ولكن لما توفي المطران بولس انتخب المطران  
جرمانوس لتدبير هذه الابرشية فسلها اليه البطريرك يوحنا الحلو في ١٠ آذار  
سنة ١٨١٠ قدبرها الى ان توفي في ١٤ حزيران سنة ١٨٣٣ في مدرسة مار يوحنا  
مارون ودفن فيها

٣ القس جرمانوس حوا من حلب رفاه الى اسقفية هذه المدينة في ١ توز

سنة ١٨٠٤ ثم توفي في ١٣ حزيران سنة ١٨٢٧

٤ الخوري انطون الخازن من درعون رفاه في ١٠ تشرين الثاني سنة

١٨٠٥ الى اسقفية الناصرة ثم سلم ابرشية بعلبك سنة ١٨٠٨ وتوفي في ١٨ شباط  
سنة ١٨٥٨ في دير بقلوش ودفن في كنيسة

✽ عدد ١١٥ ✽

✽ في البطريرك يوحنا الحلو ✽

اصله من قرية غوسطا بكسروان ضوى الى احدى الرهبانيات ودرق الى

درجة القسوس ثم رفاه البطريرك يوسف اسطفان في ١٦ آب سنة ١٧٨٧ الى  
اسقفية عكا وجماله اثناً بطريركياً في الزمانيات وعند انتخاب البطريرك فيلبس

الجميل كان المطارين تسعة فاتفقوا على ترشيح المطران يوحنا الحلو والمطران فيلبس  
الجميل ويقترح السبعة السابقون فن اصابته اربعة اصوات كان البطريرك فكانت

الاصوات الاربعة للمطران فيلبس الجميل فكان هو البطريرك كما صرَّ وبمدان

استقال البطريرك يوسف النيان من البطريركية اجتمع الاساقفة في دير القديس

يوسف بعينطور فانتخبوا المطران يوحنا الحلو بطريركاً في ٨ حزيران سنة ١٨٠٩

وطلب تربيته من الكرسي الرسولي ولما كان البابا بيوس السابع ممسكاً في ساقونه بسبب الاضطهاد الذي جرى عليه اثبت انتخابه هناك في ٢٥ كانون الثاني سنة ١٨١٠ وكتب الى رئيس مجمع نشر الايمان ان يعلمه ذلك مؤجلاً تسليم الدرع والاحتفالات المعتادة الى زمن آخر ولما عاد البابا الى رومة سنة ١٨١٤ انفذ اليه درع الرياسة واعمال التثبيت في ١٩ كانون الاول من السنة المذكورة. واما من كان موفداً هذا البطريرك الى الحبر الروماني فارى فيه اخلاقاً قروى الطيب الذكر البطريرك بواس مسعد في الدر المنظوم ان موفده الذي نال التثبيت على يده انما هو القس ارساتوس القرداحي ويؤخذ عن بعض اوراق في سجل البطريركية ان موفده كان القس يوسف السمعاني الحصري ولا وقت لي الآن لاحقق اي الروايتين احق بالاتباع ومما كان في ايام هذا البطريرك من الاور الهامة انتقاله للسكنى بدير قنوين منذ سنة ١٨١١ واخذه في اصلاح املاكه واحواله بعد ان كان مهملآ اسكنى البطاركة في كسروان ثم تحويل دير ماد يوحنا مارون بكفر حي مدرسة خاصة لابرشية جيل والبترون سنة ١٨١٢ وجعل دير مار مارون الرومية بكسروان مدرسة عامة للطائفة سنة ١٨١٧ وعقد مجمع لوزيه سنة ١٨١٨ وقد ذهب للذاه ربه ونيل اجر جهاده في ١٢ آيار سنة ١٨٢٣ في دير قنوين ودفن في حائط الكنيسة الشمالي في مدفن صنعه لنفسه

واما الذين رقاهم هذا البطريرك الى الاسقفية فهم :

١ الخوري خير الله اسطفان ابن اخي البطريرك يوسف اسطفان رقاها في ١٨ شباط سنة ١٨١٠ الى اسقفية قورش ورياسة مدرسة عين ورقة وكان بمد البطريرك يوسف التيان اعلم اسافقتنا في عصره واشدهم غيرة وحمية وكان له اليد الطولى في اقتناع عمه البطريرك وعائلته بجعل ديرهم عين ورقة مدرسة للطائفة وهو الذي عني بتحسين احوالها ونجاح تلامذتها وجعلته غيرته يتحمل

مشاق في سبيل خير المدرسة والطائفة حتى اضطر ان يمخّبيء مدة واستمر مجاهدًا الى ان ادركته المنية في دير مار روحانا البقيعة في ٤ تشرين الثاني سنة ١٨٢٣ وارخ احد الشعراء وفاته بقوله

لما رايت المدرسة	تبعي وفوها يشتكي
انراف يوسف حبرها	ذاك القيور الناسك
ناديتها خنساء ان	يلقي بكالك صخرك
ورأيت عظم مصابها	ارخت غابت شمسك

سنة ١٨٢٣

٢ الخوري اسطفان الدويهي الاهدني رفاه في ١٩ آذار سنة ١٨١٠ الى اسقفية عرقا وجعله نائباً له في الزمنيات ثم اقتال من هذه النيابة وسلمت اليه اسقفية اهدن سنة ١٨١٣ واستمر عليها الى سنة ١٨٤٤ حين ادركه المنية وكان من تلاميذ مدرسة الموازنة برومة

٣ الخوري مارون المضم من زوق مكائيل رفاه في ٨ تشرين الثاني سنة ١٨١٤ اسقفاً على حماه وجعله نائباً له في الودحيات وودي يوحنا مارون وتوفي يزوق ميكائيل سنة ١٨٣٣ ودفن في كنيسة مار دوميط في القرية المذكورة

٤ القس انطونيوس زوين من يحشوش رفاه في ٤ آب سنة ١٨١٤ الى اسقفية صور وجعله نائباً له في الزمنيات وتوفي في ٢٣ نيسان سنة ١٨٤٨ بدير حراش ودفن في كنيسة سيدة بكركي العليا حذا جدارها الجنوبي

٥ الخوري عبدا الله البستاني من اللبيه رفاه في ١٥ آب سنة ١٨١٩ الى اسقفية صيدا بمنزلة نائب فيها عن البطريرك لانها كانت ابرشية البطريرك تم صير اسقفاً شرعياً عليها في ٢٥ ايار سنة ١٨٣٧ واخذ البطريرك يدبر ابرشية جبيل

كابرشية خاصة له وتوفي المطران عبد الله البستاني في ٦ تشرين الثاني سنة ١٨٦٦

٦ الخوري بطرس ابو كرم من بسكتا رقاہ في ٢٨ تشرين الثاني سنة ١٨١٩ على ابرشية بيروت وتوفي ببسكتا في ١٥ كانون الثاني سنة ١٨٤٤ وهو من تلامذة مدرسة عين ورقة وله كتاب رد على يونسكين والبروتسطلانت

٧ الخوري يوسف جوان من ساحل طماء رقاہ في ٣ كانون الثاني سنة ١٨٢٠ الى اسقفية اطرابلس وهو الذي خلفه في البطريركية بعد وفاته

٨ الخوري يوحنا نصر الناصري رقاہ في ١٨ تشرين الاول سنة ١٨٢ الى اسقفية الناصرة وسمى جبرائيل وتولى القضاء للنصارى بلبنان وتوفي بغزير سنة ١٨٣٨ ودفن في كنيسة السيدة فيها

وقد رقي في ايام البطريرك يوحنا الحلو الاب لويس غنداقى العازاري المقاصد الرسولي الى الاسقفية ولكن رقاہ اليها البطريرك يوسف النيان في ١٨١٦ وتوفي سنة ١٨٢٥ بدير مار يوسف بمنطورا

✽ عد ١١٦ ✽

✽ في البطريرك يوسف حيش ✽

هو يعقوب ابن الشيخ جوان حيش من ساحل علما بكسروان ومخرج بالعلوم بمدرسة عين ورقة ورقاه المطران انطون الحازن الى درجة الكهنوت في ٢٦ حزيران سنة ١٨١٤ على كنيسة مار جرجس بدير علما ودعي يوسف ثم رقاہ البطريرك يوحنا الحلو الى اسقفية اطرابلس في ٣٠ كانون الثاني سنة ١٨٢٠ ولما توفي البطريرك يوحنا الحلو في ١٢ آيار سنة ١٨٢٣ اجتمع الاساقفة في دير قنوبين وانتخبوه بطريركاً في ٢٥ ايار من تلك السنة ونال التثبيت ودرع الرياسة من البابا لاون العاشر على يد وكيله القس باسيلوس ودرسون من رهبان الارمن الكريميين فكان عاقلاً حازماً طاهراً دبر البطريركية اثنتين وعشرين سنة احسن تدبير واقدسه وكان اول بطريرك من مدرسة عين ورقة وافرج جمده

في نجاح هذه المدرسة وتقدمها في العلوم وعني بتحويل دير مار عبدا هرهريا  
 مدرسة عمومية للطائفة المارونية سنة ١٨٣٠ وكذا فعل بدير مار سركيس وباخوس  
 بقرية ريفون سنة ١٨٣٢ ثم جعل مدرسة الموارنة التي كانت بخطوطها دراً  
 للمرسلين اللبنانيين سنة ١٨٤٠ ولما كانت الحرب الوطنية بين النصارى والدروز  
 سنة ١٨٤١ كابد من جراها اتعاباً وخسائر لا تقدر واشتهر بكرمه على الفارين  
 والمموزين ولما تجددت هذه الحرب سنة ١٨٤٥ كانت سبباً لموته كدّاً وحزناً  
 فتوفاه الله في ٢٣ آيار سنة ١٨٤٥ المذكورة في دير الديان الذي انشاء فوق  
 وادي قديشا حيث دير قنوبين ودفن في كنيسة قنوبين في مدفن سالفه  
 البطريرك يوحنا الحلو

اما الذين رقاهم الى درجة الاسقفية فهم

١ القس نقولا موسى من جزين راهب الانطاونياني رقا الى اسقفية  
 اطرابلس في ٢ آذار سنة ١٨٢٦ وديي بولس وسكن اولاً في دار الامير عبدالله  
 شهاب بغزير ثم انشأ نفسه كرسياً في قرية كرم سدة من جبة بشري كانه سنة  
 ١٨٤١ ودير ابرشية اطرابلس سبباً وارمين سنة ونيقياً وتوفي في ٢٨ ايلول  
 سنة ١٨٧٣

٢ القس بولس اروتين الحلبي رقا الى اسقفية حلب في ١٣ ايار سنة ١٨٢٨  
 وتوفي بها في ٢٦ نيسان سنة ١٨٥١

٣ الخوري يوحنا رزق من جزين تلميذ مدرسة عين وردة رقا الى اسقفية  
 قورش ورياسة المدرسة المذكورة في ٣ ايار سنة ١٨٢٩ مع بطران بولس  
 اروتين المذكور وسمي يوسف وتوفي في ٦ ايار سنة ١٨٦٥ وقد جدد آثار  
 بناء مدرسة عين ورقة وزاد في املاكها

٤ الخوري يوسف الحازن من عجانون رقا الى اسقفية دمشق في ٦

نيسان سنة ١٨٣٠ وهو الذي خلفه بعد وفاته

٥ الخوري نقولا جوان حيش اخو البطريرك رقاہ الى اسقفية حماہ ودير مار جرجس علما في ٢٨ آذار سنة ١٨٤١ ودعي فيلبوس وتوفي في ٨ شباط سنة ١٨٥٨ في دير علما المذكور

٦ الخوري بولس مسعد من عشقوت رقاہ الى اسقفية طرسوس مع اخيه المطران فيلبوس في ٢٨ آذار سنة ١٨٤١ وجعله نائباً له في الروحيات وكتاباً لاسراره ومراسلاته مع الاوروبوين واعتمد عليه في مشاغله

٧ القس طوبيا عون الراهب اللبناني من معلقة الدامور رقاہ في يوم واحد مع اخيه والمطران بولس مسعد الى اسقفية عكا ثم سلمت اليه ابرشية بيروت سنة ١٨٤٥ وتوفي في ٢ نيسان سنة ١٨٧١ ودفن بكرسيه الذي انشأه بعين سعاده لسكناه وجدد ووسع بناء القلاية الاسقفية في بيروت واقتنى املاكاً وافرة لكرسيه ساعدتنا بعد خلافتنا له سنة ١٨٧٢ على المشروعات التي قنا بها بعون الله

واما الخوري رافائيل غنطوس كوبا الحلبي الماروني فقد رقاہ الكرسي الرسولي برومة الى اسقفية اينفورتو في ١٠ تموز سنة ١٨٣٤ وتوفي هناك في ٣ ك ٢ سنة ١٨٤١

٨ الخوري يوسف جمجم من بشري تلميذ عين ورقة وخوري الموارنة بدمشق رقاہ في ٢٦ ك ١ سنة ١٨٤٣ الى اسقفية قبرس وتوفي في ١ تشرين الاول سنة ١٨٨٤

٩ الخوري نقولا مراد من عرامون بكسروان القس البطريرك في ٢٢ تشرين الاول سنة ١٨٤١ من البابا غريغورس السادس عشر ان يرقه الى الاسقفية ليبقى يرقى تلاميذ الموارنة المتعلمين برومة الى الكهنوت فرقاہ الكردينال يعقوب

فرنسوي رئيس مجمع نشر الايمان في ٥ ت ٢ سنة ١٨٤٣ الى اسقفية اللاذقية ثم  
توفي في ٢٧ ك ١ سنة ١٨٦٣ بدير الرهبان الحليين برومة ودفن فيه ثم قامت جثته  
الى مقعدة القديس لورنسيوس برومة

﴿ عدد ١١٧ ﴾

﴿ في البطريرك يوسف الحازن ﴾

هو الشيخ شاس بن راجي بن بولس الحازن من مجلون تخرج بالعلوم  
بمدرسة عين ورة وارتقى الى درجة الكهنوت ثم رفاه البطريرك يوسف حيش  
الى اسقفية دمشق في ٦ نيسان سنة ١٨٣٠ فساس لابرشية بالذمة والحلم ولعل  
الصالح ولما توفي البطريرك يوسف حيش في ٢٣ ايار سنة ١١٢٥ بدر لدينان  
اجتمع الاساقفة في دير ميفوق وانتخبوه بطريركاً في ١٨ آب سنة ١٨٤٥ وراوا  
ان يتوجهوا الى دير الدينان ليشمروا انتخابه ويرتوه القاء البطريركي هالك وكان  
اكثر الاعيان والمشايع في بلاد جيل والبترون وجبة بشري يؤثرون الحازن  
بولس مسعد النائب البطريركي على المنتخب ولم يكونوا ينامون ان الانتخاب قد  
تم . فاقبل حشد كبير من اهل بشري الى الدينان بعد وصول المطارين اليه  
قاصدين عمل مظاهرات يحملون المنارين بها على انتخاب من يؤثرون ومن شقة  
الجمهور ان لا يقف على حد ما يحتطه لهم العملاء وتعمل بعض جهة الى اهانة  
بعض المطارين والكهنة والخدم فقام المطارين من الدينان وتولى كـ وـ وهناك  
اكلوا حفلة الترقية للبطريرك وكتبوا الى الحبر الروم في يسألون تبنت منهم  
قائمه الببا غريغوريوس السادس في ١٩ ك ٣ سنة ١٨٤٦ على يد وكيله المطران  
تقولا مراد وعاد في الصيف الى دير كرسية في الدينان فاستقبله جميع ولا سيما  
اهل بشري بالاجلال والاحفاء واتيهم البطريرك بعمان ابوي فكان حاكم البطريرك  
وطاعة الاهلين متساويين باستحقاق المدح والثناء ودر هذا البطريرك المائنة

روح الرب والدة والمحبة الابوية نيفاً وتسع سنين وانتقل الى لقاء ربه ونيل الثواب امضائه في ٣ من تشرين الثاني سنة ١٨٥٤ في الديمان ودفن في الضريح الذي دفن به سالفاه البطريرك يوحنا الخلو ولبطيريك يوسف حيش ولم يرق هذا البطريرك الى الاسقفية الا كاهنين الاول القس اقليمس الخازن رفاه في ٢ نيسان سنة ١٨٤٨ الى اسقفية دمشق خلقاً له فيها ودعي اسطفان وثوفي في ٨ ك ١ سنة ١٨٦٨ والثاني القس بوس جرجس مطر من حلب رفاه الى اسقفية هذه المدينة في ٢٨ ايلول سنة ١٨٥١ وسمي يوسف

✽ عدد ١١٨ ✽

✽ البطريرك بوس مسعد ✽

هو بوس بن مبارك مسعد من عشقوت يتصل نسبه بالاشديان خاطر الحصري حاكم جبة بشري ولد بوس سنة ١٨٠٦ في قرية عشقوت وارضه والداه ابن التقي والبرارة وتخرج بالعالم مدة على العالم الفاضل الحوري انطون عريضة من بشري اذ كان يعلم بعض الطلبة في مدرسة الموارنة في عنطورة ثم دخل مدرسة عين ورقة واتقن فيها اللغات السريانية والعربية والايطالية واللاتينية وبعض العلوم ولما رأى البطريرك يوسف حيش ما من الله به عليه من الذكاء وتوقد الذهن والتقى ارسله الى رومة ايم سائر علومه الكنسية في مدرسة مجمع نشر الايمان المقدس اذ كانت هذه المدرسة تقبل بعض الطلبة الموارنة وتنفق عليهم مما بقي من الدخل لمدرسة الموارنة برومة فأكمل في هذه المدرسة دروسه الفلسفية واللاهوتية وما يلحق بها وفاق على اقرانه محرراً رضى روسائه وعجبهم مما جهل الله به من الذكاء والتقى وارتقى الى درجة الكهنوت وعاد الى لبنان سنة ١٨٣٠ فامسكه لبطيريك يوسف حيش عنده وجعله كاتبه وسلم اليه كل اوراته اللازم حفظها واعتمد عليه في مشاغله كلها وكان مجيباً الى رغائب البطريرك مجتهداً

في خدمته اميناً على اسراره فزاد توقير البطريك له وعظم ميل الناس اليه ومحبتهم له فرقاه البطريك في ٢٨ آذار سنة ١٨٤١ الى اسقفية طرسوس شرقاً وجهته نائباً له في الروحيات مكافاة له فازداد جهاداً في خدمته واخلاصاً وامانة لمخدومه فكان للبطريك يوسف حيش كليلد البني الى ان انتقل هذا البطريك الى حياة الابرار في ٢٣ ايار سنة ١٨٤٥

ولما اجتمع الاساقفة في ميفوق لانتخاب خلف له كان لترجم مرشح اكثرهم ومحل امال غالب الاعيان والوجوه على ان حاه البلاد الذاقة حينئذ يسبب الحرب بين النصارى والدروز جعل الاساقفة يتحاذون وهو مقدمهم الى انتخاب المطران يوسف المازن املاً بان جاء امرباه وسلطتهم حينئذ تماون على ظفر النصارى فانتخبوه وابقى المطران بولس مسعد على نيابته الى ان توفاه الله في ٣ ت ٢ سنة ١٨٥٤ فاجتمع الاساقفة في كركي وانتخبوا صاحب الترجمة بالصوت الحلي واجماع الراي خلفاً له في ١٢ ت ٢ في السنة المذكورة ورخ المرحوم مارون النقاش وفاة السلف وانتخاب الخلف

في افق كرسي انطاكية عجب  
ان غاب ذلك واخذنانا بغيره  
دعا الاله لذلك المصطفى خاله  
بدر حواري وبدر هو سده  
قد اب هذا وثقت بوجه  
رخت بولس مختار لدعوته

١٨٥٢

ونال التذيت ودرع الرياسة من ابا ييوس لاسع في ٢٣ آذار سنة ١٨٥٥ على يد وكيله القس امبروسيوس طين الدرعوني لراهب احابي لبناني واقام يدبر الطائفة بحكمة وسداد وغيره وعقد في سنة ١٨٥٦ مجمعاً طائفيًا في دير بكركي ستأتي على ذكره واشهر في سنة ١٨٦٠ بمخانه على انه زين من جنوب لبنان اسبب احداث لبنان ونفاته عليهم مبالغ ضارة على اخلاف طوائفهم وعقب

ذلك الاحداث المعروفة بحوادث يوسف بك كرم فاشتهر فيها بحكمته ودرأته وحسن سياسته

وقد سافر سنة ١٧٦٧ الى رومة لدعوة الخبر الروماني له للاحتفاء بالعيد القمري للقديسين الرسولين بطرس وبولس واعلان تطويب بعض الشهداء وكنت بخدهته في سفره وبعد عودتنا منه شهرت كتابي الموسوم بسفر الاخبار في سفر الاخبار جمعت فيه تاريخ المدن التي مرروا او اقتناها واستوعبت شرح الحفلات التي كانت بام المدائن حينئذ ووضعت لك نبذ تاريخية الاولى في رومة والرومانيين والثانية في تاريخ افرنسة والبنائفة في القسطنطينية ومن ملك فيها من الملوك والسلاطين وقد سافر البطريرك من رومة الى باديس وتشرف بمقابلة نابويون الثالث ونال من مكارمه كل تجلة وتكريم وكنت في جملة حاشيته بهذه المقابلة ثم سار الى القسطنطينية وغمرته حينئذ ومن كان بمعيته من الاساقفة والكهنة نعم السلطان الاعظم السلطان الغازي عبد العزيز خان فانعم بالاول لديه على البطريرك وحاشيته وهذا الحقير في جملتهم فكان ذلك في ١١ ايلول سنة ١٨٦٧ حين تلا البطريرك دعاء حياً لجلالته بالعربية وترجمه فرثو افندي الذي سمي بعدئذ حاكماً للبنان الى التركية ولما كان قد سبق التكرم على البطريرك بالوسام المجيدي من الطبقة الاولى ولم تكن العادة ان تعطى البطارقة وقتئذ اعلى من هذا الوسام . تكرم جلالة على البطريرك بحقة عطوس من حجر ثمين مرصع بالالماس تساوي نحو اربعمائة ايرة واحسن الى المطرايين بطرس البستاني ويوحنا الحاج وبولس افندي حوا الذي كان بتمية غبطته والكونت رشيد الدحداح بالوسام المجيدي من الرتبة الثالثة وعلى الخوارنة نعمة الله الدحداح ويوحنا حبيب وهذا الكاتب ويوسف افندي حوا وسمعان افندي مسعد بهذا الوسام من الرتبة الرابعة وعلى جيراثيل الشمالي خادم غبطته وبطرس يوحنا الخوري (الذي صار بعد كاهناً بهذا

الاسم) و خليل يوسف ( هو الخوري بطرس مارون ) من الرتبة الخامسة ولم يكن لاحد البطاركة قبل هذا البطريك ما كان من التجلة والتكريم له في الاستانة فقد اعد له ولحاشيته دار من افخر الدور فيها اتزوله واقيم فيها معبد مخصوص باصر من الصدر الاعظم لمباشرة الفروض الدينية وعينت عرتان واربعة فرسان للسير بسمية غبطته ودفع من النفقة لمصروف غبطته ما زاد عليها كثيراً بعد الاقامة بهذه الضيافة السلطانية ثلثة وعشرين يوماً وما ادراك ما الضيافة لسلطانية وسافر غبطته من الاستانة عائداً الى لبنان في ٢٣ ايلول سنة ١٨٦٧ وبلغ اطرابلس في غرة تشرين الاول ثم صعد الى دير كرسية بالديمان ولا حاجة الى ذكر ما كان من الملتقى الشائق والاحتماء الرائق لغبطته باطرابلس ولبنان وقد استمر على الكرسي البطريكي نحو ست وثلاثين سنة وقد ادركته المنية في ١٨ نيسان سنة ١٨٩٠ وله من العمر نحو خمس وثمانين سنة وكان هذا البطريك متسامياً بافضائل والعلوم وقد خدمته نحو سبع عشرة سنة منها خمس سنين مدرساً للامذه المدرسة البطريكية المعروفة بمدرسة مار يوحنا ماوون حيث كان يصرف كل سنة اشهرًا وكنت اقضي لديه في الديمان مدة المطلة واثنًا عشرة سنة كنت فيها كاتبه وامين اسراره وملازمًا له في اشغاله فعرفته حق المعرفة وسبرت فضائل العميقة فكان من الطهارة في اعلى درجاتها بل ربما كان حريصاً على عفته أكثر مما يجب الحرص وكان من الروع والزهد في اقصى غايتهما وكذلك كان في سائر افضائل وكان يعترف عندي صرات فاحقق امام الله اني كنت نللك لاجد له مادة تحل وما من حيث العلوم فكان بارعاً في كثير منها ولا سيما في اللاهوت ومعرفة القوانين السيمية والتاريخ وخاصة ما تعاق منه بالطوائف الشرقية ولا سيما طائفتنا المارونية فهو استاذي به واكني حتى الان بمنزل عن لحاقه وقد تفرد بقوة ذاكرته فقد اتفق صرات ان يذكرني بامور طالها من سنين عديدة ويهديني الى محلها

فاجدها كما قال

واما مؤلفاته فمنها كتابه الموسوم بالدر المنظوم ردًا على المسائل والاجوبة  
المزوة الى البطريرك مكسيموس مظلوم مع الملحق به وقد طبع هذا الكتاب  
بدير طاميش سنة ١٨٦٣ بعد ان عهد الي بتقيق بعض عباراته وكنت احب ان  
افصل فيه الفوائد التي لانتعلق بموضوع الجدل في حواش اعلمها على ذيل  
الكتاب فلم يسمح لي بذلك خشية ان لا يحسن الطابعون تعليق تلك الحواشي  
وله ايضاً كتاب في اثبات الروح القدس من الآب والابن ردّ فيه على قبح افه  
مراش الحلبي فافهم واعتق الايمان الكاثوليكي وهذا الكتاب طبع برومة وقد  
جمع شتات اوراق الكرسي البطريركي في هذه القرون الاخيرة فكان منه سجل  
كبير كانه خزانة دُرر وله نبذة في تاريخ الاسرة الخازنية ومقالة في دوام بتولية  
العذراء ومقالات كثيرة في المدافعة عن حقوق لطائفة بي بعض الاديار وعن  
المجمع اللاتيني وعن حقوق البطريركية الى غير ذلك وقد كان يجمع مواد لتكملة  
تاريخ الدويهي من سنة ١٧٠٤ الى ايامه واعلم انه جمع اكثر المواد اللازمة لهذا  
التأليف وكان ينتظر فقط بعض افادات من حلب وقد سأته مراراً وانما بخدمته  
ان يدفع لي تلك المواد لآتم ما اعدّها له بارشاده فلم يسمح الوقت بذلك وبعد  
ان رقائي الى اسقفية بيروت كنت ارجوه ان يسلم تلك المواد لاحد ايصفها ويجعل  
لها فهرساً فقط وكان يسوفني بذلك الى ان قال لي في اخر ايامه رحمه الله انه ما  
عاد يعلم اين وضع تلك المواد ليكتنا نجدها بعد موته في المكتبة او في خزائن  
الاوراق

اما الذين رقاهم الى الاسقفية فهم

١ الخوري يوسف المريض من زوق مكاييل رقاها في ١٨ ايار سنة ١٨٥٦

الى اسقفية عرقا وجعله نائباً روحياً له وتوفي بقتة في ٢٣ ت ٢ سنة ١٨٨٦

٢ الخوري بطرس نادر البستاني من الدينة رقاد في ٢٨ ايلول سنة ١٨٥٦ الى اسقفية عكا وجعله اولاً معاوناً لعمه المطران عبدالله البستاني المار ذكره وبعد وفاته سنة ١٨٦٦ سلم اليه ابرشية صور وصيدا الى ان فاضت روحه الزكية وذهبت لتعال اجر جهادها في ٢ من ت ٢ سنة ١٨٩٩

٣ الخوري بطرس مسعد اخوه رقاد الى اسقفية حماه شرقاً في ٢٧ شباط سنة ١٨٥٩ وجعله نائباً زمنيّاً له وتوفي بنته سنة ١٨٨٥

٤ الخوري يوحنا الحاج من دابتا رقاد في ١٥ آب سنة ١٨٦٦ الى اسقفية بعلبك وهو الذي خلفه في البطريركية وسيجي ذكره

٥ و ٦ و ٧ في ١١ شباط سنة ١٨٧٢ رقي الخوري نعمة الله الدحدح الى اسقفية دمشق والخوري يوسف فريزر الى اسقفية اللاذقية شرقاً ورقاني انا الحقير الى اسقفية بيروت وتوفي المطران نعمة الله في ٣ تشرين سنة ١٨٩٠ والمطران يوسف فريزر في ٨ شباط سنة ١٨٨٩

٨ الخوري اسطفان عواد رقاد في ١٥ ك ١ سنة ١٨٧٨ الى اسقفية

اطرابلس

٩ و ١٠ في ١٥ آب سنة ١٨٨٢ رقي الخوري يوسف جبرائيل الزعبي الى اسقفية قبرس والخوري يوسف سركيس مسعد ابن عمه الى اسقفية عكا شرقاً

١١ الخوري بولس حكيم من حلب رقاد في ١٦ تموز سنة ١٨٨٥ الى اسقفية هذه المدينة

١٢ الى ١٥ في ١٤ ك ١ سنة ١٨٨٩ رقي الخوري يوحنا حبيب الى اسقفية الناصرة شرقاً والخوري الياس الحويك الى اسقفية عرقا شرقاً ونائباً روحياً والخوري يوسف نجم على عكا نائباً زمنيّاً والخوري بولس مسعد ابن اخيه على حماه شرقاً وسامت اليه بعد وفاة المطران نعمة الله الدحدح ابرشية دمشق سنة

١٨٩٠ وتوفي المطران يوحنا حبيب في ٤ حزيران سنة ١٨٩٤ واما المطران امبروسيو نطبن الدرعوئي فرقاه الكردينال فرانكي رئيس مجمع نشر الايمان المقدس سنة ١٨٧٥ باجازة البطريرك

✽ عدد ١١٩ ✽

✽ البطريرك يوحنا الحاج ✽

هو ابن الخوري يعقوب الحاج من قرية دلبتا ولد بها سنة ١٨١٨ ويتصل نسبه باشدياق خاطر الحصري المذكور مراراً ودخل مدرسة عين ورقة سنة ١٨٣٥ واقتن فيها اللغات السريانية والعربية واللاتينية والاطالية ثم العلوم الرياضية والفلسفية واللاهوتية فذبح في جميعها وقد رقي الى درجة الكهنة واقتن طم الفقه وتولى القضاء ولا رتبة الخوري يوحنا حبيب فكانا يقضيان في دعاوي النصارى خارجاً عن المحكمة وبعد ان استقال الخوري يوحنا حبيب من القضاء في محكمة ويمقامية النصارى في ١٣ ت ١ سنة ١٨٥٥ عهد اليه بالقضاء فيها وكان مثلاً للهمة والاستقامة ولامانة ولما كان ما كان من الحرب الاهلية سنة ١٨٥٩ وسنة ١٨٦٥ وجرى الصلح على طريقة مضي ما مضى تنع من التوقيع على صلح الصلح ولم يثن عزيمته وعد ولا وعيد وفي ١٥ آب سنة ١٨٦١ رقاها البطريرك بولس مسعد الى اسقفية بعلبك خلفاً للمرحوم المطران انطون الحازن فتاجر بوزاته احسن تجارة وريح بها ولم يكن اساقفه كرسي يقيم به بل كان مسكنه دير بقلوش المختص باسرتة ولم يقتن لكرسي الابرشية عقاراً ولا خلف مالا فاخذ الاسقف الحديث يجد في انشاء كرسي لابرشيته فشرى املاكاً وافرة ووقفه الله حتى اصبح كرسي بعلبك اغنى كرسي اسقفيات الموارنة وبني محلاً اسكنه في قرية عرامون كافياً لاقامته به مع حاشيته واسكنى جمهور من التلامذة الاكليركيين مع معلمهم وبعد انتخابه بطريركاً خص الكرسي البطريركي ببعض الاملاك التي شراها ووقف

بعضها الاخر على انشاء مدرسة عليا اكاديمية تقام بجانب البطريركية وبقي  
لكرسي بملك ما يقوم بنفقة اسقفها ومدرسة اكاديمية على سمة ومد سافر مع  
البطريرك بولس مسعد سنة ١٨٦٧ الى رومية وباريس والاسكندرية واليه كما صر  
ولما توفي الطيب الذكر البطريرك بولس مسعد في ٢٨ نيسان سنة ١٨٩٠ خلفه  
مطران بملك الفيور ونال التثبيت ودرع الرئاسة على يد فاصده المطران الياس  
الحويك ومن اعماله الخطيرة في بطريركيته تجديد دير بكركي على طرز حديث  
حتى اصبح كقصر يمتازة النظير وقد سمي نائبه المطران الياس الحويك بارشاده  
فقال تجديد مدرسة المودنة برومة بفضل السعيد الذكر البابا لاون الثالث عشر  
ونال ايضاً من فضل حكومة افرنسة ثمانية كرسي ثمانية تلاميذ موارد يمامون  
بمدرسة سان سوليس بباريس على نفقة حكومة افرنسة واشترى في القدس  
داراً للموارد يقيم بها نائب بطريركي يعتني بشؤون انشاء الطائفة المتيمن  
والمترددن الى هناك

وقد نال من وسامات الشرف من عواطف سلاطيننا مقام الوسام  
المجيدي من رتبة الكرامة حين زيارته بعمية البطريرك بولس مسعد سنة ١٨٦٧ ثم  
الوسام المجيدي من الرتبة الاولى اثر ارتقاؤه الى بطريركية في النماني الاول  
سنة ١٨٩٨ وتوفاه الله في ٢٦ ك ١ سنة ١٨٩١ ودفن في كنيسة كرسيه في بكركي  
اما الذين رقاهم الى الاسقفية فهم :

١ الحوري نعمة الله سلوان احد المرسلين اللبنانيين رقاها الى اسقفية نبرس

في ١٢ حزيران سنة ١٨٩٢

٢ وفي النهار نفسه رقي ابن اخته الحوري يوحنا مراد الى اسقفية بملك

خلفاً له

٣ الحوري فرنسيس الشمالي احد المرسلين اللبنانيين رقاها الى اسقفية حاب

في ١٦ ك ١ سنة ١٨٩٢ ودي جرمانوس وتوفي سنة ١٨٩٥  
 ٤ الخوري ارسا يوس انطون يوسف دياب من حاب رقاء الى اسقفية  
 هذه المدينة ٢٨ اذار سنة ١٨٩٦ ودي يوسف

٥ وي الهار المذكور نفسه رقي اقس يوسف دويان الراهب الحلبي  
 اللبناني من عشقوت الى اسقفية طرسوس شرفاً

٦ الخوري بولس راجي عواد من حصرون رقاء الى اسقفية الناصرة

في ٢٥ ايلول سنة ١٨٩٦

٧ وي الهار المذكور نفسه رقي الخوري يوسف اسطفان رئيس مدرسة  
 عين وردقة الى اسقفية قورش ورياسة هذه المدرسة

✠ عدد ١٢٠ ✠

✠ في البطريرك الياس الخوياب بطرركنا لان ✠

هو الياس بن الخوري بطرس الخويك ولد بقرية حلما من أعمال البترون في  
 كانون الاول سنة ١٨٤٣ تخرج اولاً بتعليم بعض اصول اللغتين السريانية والعربية  
 في مدرسة مار يوحنا مارون ثم دخل مدرسة الابهاء اليسوعيين في غزير واتقن  
 فيها اللغات الالمانية والفرنسية والاطالية وبعد الرياضات والفصاحة ولما رآه  
 البطريرك بولس مسعد متوقد الذهن ورع السيرة قوي الصحة ارسله الى مدرسة  
 مجمع نشر الايمان المقدس برومة ليطم علومه فاقام بها الى سنة ١٨٧٠ حائزاً قصبات  
 اسبق على اقرانه في لدروس الفلسفية واللاهوتية ونال رتبة اللقان في الفلسفة  
 واللاهوت ورتقي الى درجة الكهنوت وعاد الى لبنان سنة ١٨٧٠ فاقامه البطريرك  
 بولس مسعد استاذاً لتلامذة مدرسة مار يوحنا مارون ولما رقي الى اسقفية بيروت  
 سنة ١٨٧٢ سألته ان يكون له كاتباً فاسراً ان في نيته ان يجعله كاتباً له مكاني  
 وكذلك صنع فانه اخذ الخوري الياس كاتباً واميناً على اسراره فخدمه خدمة

النصح المتيقظ واحرز ثقته كاملة وقام باعباء وظيفته احسن قيام فاجبه الجميع  
 وقدره حق قدره وعظم البطريرك منزلته لايه وتفاني هو بخدمة رئيسه  
 وطائفته بالاستقامة والنزاهة والدراية فرقاها البطريرك في ١٤ ك ١ سنة ١٨٨٩  
 الى اسقمية عكا مع المطارين يوحنا جيب ويوسف نجم وبولس مسعد وجماله نائباً  
 له في الروحيات فواصل خدمته الصادقة له الى وفاته ولما انتخب المطران يوحنا  
 الحاج الى مقام البطريركية سنة ١٨٩٠ ارسله الى رومة موثقاً ياه في الخبر لروم. في  
 يطلب التثبيت ودرع الرئاسة فزاله له من لدنه وبقي سعيّاً بتجديد المدرسة  
 المارونية برومة فتم بذلك بنعمة البابا لاون الثالث عشر وسار الى افرنسة فعمت  
 حكومتها بتعيين ثمانية كراسي لثمانية تلاميذ موارنة من الارمن اثني بتعدون  
 على نفقتها في مدرسة سان مولييس بياديس وعاد الى لبنان سنة ١٨٩٢ ممرجاً  
 الى الاستانة حيث نال من تعطفات مولانا الاعظم احسن رعاية واحسن اية  
 بالوام المجيدي من الرتبة الثانية والى مدرسة الموارنة برومة بشركة لاف فرنك  
 سافر ثانية فشهد الخرج الاورشليمي في اورشليم سنة ١٨٩٣ مع المطارين اسحقان  
 عواد ونعمة لله ساوان ويوحنا مراد وهذا الخبر تمهيداً لجماعة العرب من  
 الله . الى رومة آهنة البابا لاون الثالث عشر بيويله كهنوتي وبعد قضاء مرض  
 الهمنة نيابة عن الطائفة استمر المطران الياس في رومة يكمل مساهم بتجديد المدرسة  
 المارونية ثم سار الى افرنسة للاستعانة على هذا القرض فدناها الخبر الروماني ايشترك  
 مع باقي البطاركة الشرقيين في مداولة فداسته معهم في شأن الكنائس المشرقية  
 وشرى حينئذ برومة المحل اللازم للمدرسة بما تكرم به امام الاحبار وما انعمت به  
 الحضرة السلطانية وما جمعه المترجم وعاد الى لبنان وشرى داراً للبطريركية في  
 القدس الشريف واذ لم تستقم ادارة المدرسة كما يجب الخبر الاعظم سدعى المطران  
 الياس الى رومة وعهد اليه بادارتها واصلاح شؤونها وبقي هناك الى ٢٧ ك ١

سنة ١٨٩٨ اذ بلغه نبي الملك الرحمة البطريرك يوحنا الحاج فسافر الى لبنان وبلغ الى بيروت ثم الى بركي في ٥ ك ٢ سنة ١٨٩٩  
 وفي اليوم التالي وهو ٦ من ك ٢ عيد الفطاس اجتمعنا في الكنيسة وقدمنا الابنالات لله اللمم ما به مجده وخير الطائفة واقترح فاصابته القرعة ليكون بطريركا وفي الاحد التالي ٩ من اشهر المذكور اتعتنا حفلة الترقية الى المنصب البطريركي وشمل الطائفة جمعا مزيدا بهجة والسرور بانتخابه واستبشروا بالخير والقلاح بعنايته وعكف على تدبير شؤون الطائفة والاهتمام بخيرها بغيرة لا تعرف المال معلما باقواله ومثاله عاملا بكيفية جهده ويشهد له الجميع حتى خصومه الظاهرة والقداسة والودع وصلاح النية ولرغبة في كل خير الطائفة وللجميع الالاس وكاد ينجز الصرح العظيم الذي انشاء كرسيه على مقربة من دير قوسين وسماه جديدة فنوبين وسيكون بعد تامة عن قرب ان شاء الله افسح من الصرح الذي جدهه سالقه في دير بركي فاياها تعالى نسال ان يطيل عمره ويفيض عليه القوة من الملأ خير لدين الكاثوليك ونفع شعبه ولم يرق الى الاسقفية الا الا الخوري بواس بصبوس رقاها الى اسقفية صيدا سنة ١٩٠٠ وسلم اليه تدبير ابرشية صور ايضا ثم رقي هذه السنة ٦ ١٩ المطران بطرس الزنجي الى ابرشية قبرس ختما للمطران نعمة الله سلوان ثم المطران شكر الله خوري الى ابرشية صور المفصولة الاّن عن ابرشية صيدا



## الفصل الرابع

✽ في ما عقده اساقفة الموارنة من المجمع في القرن التاسع عشر ✽

✽ عدد ١٢١ ✽

✽ في مجمع لوزيه ✽

في اوائل تشرين الثاني سنة ١٨١٦ اتخذ البابا يوس اسابع برآة الى بطريرك  
يوحنا الحلو واساقفة الموارنة مفتحة بقوله لما كانت الكنيسة كلها ورسائل اليهم  
بمجمع نشر الايمان المقدس صحبة القس يوسف السمعاني المدير الاول في رهبانته  
الخليية مرسومًا جل ما تضمنه الامر لهم بعقد مجمع ثلاثي يثبتون فيه منع الرهبان  
والراهبات عن السكنى في دير واحد وتميين اديار اكل فريق منهم وتعيين محل  
يقيم به البطريرك وكراسي دائمة اكل اسقف في ابرشيته فاجتمع البطاريرك  
والاساقفة في دير السيدة بلوزيه رياسة السيد يوسف لويس غندقي تقاصد  
الرسولي وعقد المجمع الاول في ١٣ من نيسان سنة ١٨١٨ فقاموا عرش في وسط  
الكنيسة وضموا فوقه كتاب الانجيل الطاهرة واصليب الكريسم وجلس المجتمعون  
حول العرش المذكور كل بحسب رتبته ومقامه وبعد استمداد عون لروح القدس  
تليت برآة البابا ومرسوم لمجمع المقدس واخذ الابه في البحث اولًا في منع  
سكنى الرهبان والراهبات في دير واحد فحتموا بلزوم هذا الافتراق وعينوا سكنى  
الراهبات سبعة اديار وهي دير مار عبدا هريريا ودير سيدة الحقة ودير مارشليدا  
مقبس ودير مار جرجس علما ودير مار لياس بلوتي ودير مار جرجس بخردق  
الجديد وعينوا سكنى الرهبان العباد ستة اديار وهي دير السيدة بتسنا ودير  
مار ذوميط بقدراس ودير مار روحانا بالبقية ودير مار سر كس بريغون ودير

مار انطونيوس ببعثاتاً ودير مار جرجس بحردق القديم وعينوا للمابدات خمسة اديار وهي دير مار يوسف الحرف ودير مار يوسف الحصن ودير مار موسى بلوتي ودير مار انطونيوس بالكنيسة ودير السيدة بشويا وجملوا دير مار جرجس بالرومية مدرسة كاتريكية عامة للطائفة وسموها مدرسة مار مارون يتعلم فيها الطالبة القرامطيق السرياني والنحو والصرف العربي واداب هذه اللغة ثم يرسلون الى مدرسة عين ورقة فيتعلمون المنطق والفصاحة والفلسفة واللاهوت النظري والادبي وارتأوا ان لا يقبل طلبة في عين ورقة لدرس اللغة السريانية والعربية وادابها بل يدرس تلامذتها العلوم من الفصاحة والمنطق فصاعداً وليت رايهم هذا صار فعلاً فالاصح كثيراً ان تكون هذه المدارس الصغيرة ابتدائية وتكون مدرسة واحدة كبرى للعلوم السامية يجتمع فيها التلامذة الاكثريكيون من كل الطائفة

تم سير اباء المجمع في دير مار يوحنا بذكرت مدرسة خاصة بارشبية قبرس خاضعة لمطران هذه الارشبية وحثموا ان يكون سلوك الرهبان في اديارهم على ما خطه لهم المجمع اللباني وان تسير الراهبات بموجب القانون الذي وضعه لمن المطران عبد الله قرآلي ما عدا اقامة الصلوة نصف الليل فقد عفاهن منها واما المابدات فيتدبرن بحسب قانون سياقونه لمن

وقد حثموا ايضاً ان لا يقام رئيس اديار الراهبات بل ينصب الاسقف وكيلاً لتدبير املاك الدير يدبرها على مأثور رئيسة الدير ووكيلتها كما هو مرسوم بالمجمع اللبناني وان تكون دراهم الدير مسلمة الى الرئيسة والوكيلة لا الى وكيل الاملاك وانه يلزم تقديم حساب الدخل والخرج كل سنة لاسقف الارشبية وان تجتمع الراهبات مرة كل ثلث سنين وينتخبن الرئيسة ومن دونها من اصحاب الوظائف في الدير وان يكون مرشدهن كاهناً ورعاً متقدماً بالسن مشهوراً

بالعلم والسيرة الصالحة ولا يسمع وكيل الاملاك اعترافهن ان كان كاهناً ولا يترش  
 المرشد في شيء من امورهن الروحية . وحتموا بالخصوص ان يكون وكيل على  
 املاك دير حراش وان يتعين لراهباته اب روجي اي مرشد حسب قانونهن  
 واصروا اخيراً اصراً جازماً تحت طائلة الحرم المحفوظ حله للاسقف بان لا يترهب  
 رجل في اديار الراهبات او العابدات ولا يسكن هناك راهب البتة ولو كان كاهناً  
 الا الوكيل والمرشد وان لا يدخل احد اديارهن الا بموجب رسم المجمع الابائي  
 واما اقامة الصلوة في الخورس في اديار الراهبات القانونية فتد غفوهن منها  
 لعدم معرفتهن اللغة السريانية الى ان يتعلمن هذه اللغة واصروا ان تصلي لراهبات  
 في الشية والمسبحة ولا يسمع ان يقيم الصلوة في كنائسهن الرهبان او الكهنة  
 من اية رتبة كانوا وحتموا بان لا تطلب دراهم من المرشحات الفقيرات الا ان يكون  
 قهرهن سبياً مانعاً من دعوتهن الى الرهبانية واذنوا للرهبان المقيمين في اديار  
 الاساقفة والمدارس باكل اللحم لتكون المساواة في المائدة

وكان لبعض العيال دعاوى على بعض الاديار والكنائس فعين آباء المجمع  
 قضاة في هذه الدعاوى السيد يوسف لويس غندلفي القاصد الرسولي والسيد  
 يوسف البيان المستقبل من البطيركية والمطران يوحنا مارون المضم ينظروا في  
 الدعاوى المذكورة ويحكموا بها ويمرضوا حكمهم على المجمع المقدس ايرى اذا  
 كان مطابقاً للقوانين وقد اقام هولاء القضاة بدير مار شليطا وحكموا بعدة دعاوى  
 وقد نصب آباء المجمع وكلاء على اديار الراهبات الخوري يوسف اصاف  
 في دير مار عبدا هريريا والخوري موسى ديب في دير سيده الحقله والخوري  
 فرنسيس شلالا بدير مار شليطا مقبس والخوري اسطفان الخازن في دير السيدة  
 يقلوش والخوري يواكيم نجيم في ديد مار جرجس بعلما والقس جرمانوس بدير  
 مار الياس بلوني والخوري حزقيال بدير مار جرجس بمحردق واقاموا رؤساء

على اديار الرهبان القس انطونيوس التحومي بدير مستينا والقس الياس بدير مار  
دوميظ والخوري موسى زوين بدير مار روحانا وامر ابدال هولاء الوكلاء  
والرؤساء او عزلهم منوط برأي مطران الابرشية وهو يسهر على تصرفهم حتى اذا  
كانوا متغافلين او مذتئين عزلهم

واما المجلس الثاني فمقدوه في ١٤ نيسان سنة ١٨١٨ وكان البحث فيه عن  
كراسي البطريرك والمطارين وصوبوا اقامة البطريرك يوحنا في كرسية قنوين  
وامروا ان يكون دار الكنيسة في حلب مسكناً لاستقفا ومدرسة مار يوحنا  
مارون مسكناً لاستقف جيل والبترون ودير مار سركيس وباخوس بريفون  
مقاراً لاستقف بعلبك ودير مار انطونيوس ببقعانا كرسياً لابرشية دمشق ومدرسة  
قرنة شهبان كرسياً لابرشية قبرس ودير مار يوحنا بقله كرسياً لابرشية بيروت  
واما مطران اطرابلس فاداً وان يبقى حيث هو حينئذ ريشما ينسئ له الاقامة في  
محل صالح اسكناه في الابرشية وابرشية صور وصيدا كانت وقتئذ ابرشية  
البطريرك ومنعوا اخيراً جولان الرهبان للتسول في المدن والقرى الا ان يكونوا  
مصحوبين بمنشير من رؤسائهم او من السيد البطريرك او من الاساقفة ومن  
خالف فلاستقف يربطه ان كان كاهناً ويتزع ثوبه الرهباني ان كان راهباً بسيطاً  
ويأخذ ما جمه وختموا مجملهم بقولهم قد قبلنا كل ما تدون بهذه الرسوم ووقفنا  
عليه باختامنا وبلي ذلك تواقع البطريرك يوحنا الخلو ويوسف لويس غنداقني  
القاصد الرسولي والبطريرك يوسف التيان المنازل عن البطريركية ويوحنا مارون  
مطران حماه واغناطيوس الخازن مطران اطرابلس واسطفان الخازن مطران دمشق  
وميشائيل فاضل مطران بيروت وعبدالله بليل مطران قبرس وجرماتوس ثابت  
مطران جيل والبترون وانطونيوس الخازن مطران بعلبك ويوسف اسطفان  
مطران قورش وسيمان زوين مطران صور والنائب البطريركي

وقد رفع آباء المجمع اعمال مجعهم الى البابا بيوس السابع ملتسعين اثباتها  
فأثبتها البابا في برآته المؤرخة في ٢٠ ايار سنة ١٨١٩ المتبديّة « لما ظهر لنا »  
وفي جملة ما ضمنها اياه اطراؤه الموارنة لاثباتهم على التشيخ الدائم بمرى الايمان  
الكاثوليكي المقدس كما كان قد اثني عليهم كثيراً في برآته التي اصدرها امقد هذا  
المجمع سنة ١٨١٦ انهي ملخصاً عن نسخة من اعمال هذا المجمع في خزائن  
الكرسي البطريركي

✽ عد ١٢٢ ✽

✽ في مجمع بركي الاخير ✽

قد عقد الطيب الذكر البطريرك بولس مسعد سنة ١٨٥٦ مجعاً في بركي  
سماه المجمع البلدي وكان مأموراً به من البابا بيوس التاسع وترأس عليه نيابة عن  
قداسته السيد بولس برونوفي القاصد الرسولي فدعا البطريرك الاساقفة والروساء  
العامين للرهبانيات الثلث المارونية وبعض الاعيان ورؤساء المرسلين اللاتينيين  
وكان هو قد الف رسوم هذا المجمع واعدها لتتلى في مجالسه وبعد اجتماع  
المدعوين عقدوا ثلاثة مجالس في ١١ و ١٢ و ١٣ من شهر نيسان بمحضرة القاصد  
الرسولي وفي المجلس الاول خطب البطريرك وعدد المجمع التي عقدتها بطاركة  
الموارنة واساقفتهم من مجمع البطريرك سر كيس الرزي سنة ١٥٩٦ الى مجمع لوزنه  
سنة ١٨١٨ المار ذكره فكانت اثني عشر مجعاً ذكرنا اكثرها وزدنا عليها مجمع  
البطيرك ميخائيل الرزي سنة ١٥٨٠ وهذا المجمع مطول يفوق باقي المجمع  
المارونية الا المجمع اللبناني وقد افرغ مؤلفه جهده في نظامه وجعله مطابقاً للمجمع  
اللبناني مويداً له الأ في بعض الامور التي اقتضى العصر تبديلها او تلطيفها .  
منها مثلاً اعياد كنائس القرى التي فيها كنائس كثيرة فقفا من البطالة فيها الا  
عيد الكنيسة الكبرى فيها وبعد ختام المجمع وقع عليه من شهوده وضم الى كتاب

وارسل الى رومة ايثته الكرسي الرسولي والحق البطريرك في اخره بعض رسائل الاجبار الاعظمين المتعلقة بالموارثة فلم يثبت الكرسي الرسولي ولم يذده الى الآن

## الفصل الخامس

✽ في الاديار والمدارس والكنائس التي انشأها الموارثة في القرن التاسع عشر ✽

✽ عد ١٢٣ ✽

✽ في الاديار مساكن البطريرك والاساقفة ✽

### ✽ دير الكرسي البطريركي ✽

منذ اواسط القرن الخامس عشر اخذ بطاركة الموارثة السكنى بدير قنوين القديم واول من انتقل اليه البطريرك يوحنا الجاجي الذي توفي سنة ١٤٤٥ وما زال خلفاؤه يسكنون هذا الدير الى ايام البطريرك يوسف ضرغام الخازن الذي ارتقى الى البطريركية سنة ١٧٣٣ فاقام بكسروان واقام خليفته البطريرك سيمان عواد مدة في دير مشموشة ثم خلفه البطريرك طويا الخازن ثم البطريرك يوسف اسطفان ثم البطاركة غنايل فاضل وفيلبوس الجميل ويوسف التيان فاقاموا بكسروان وتقرر في مجمع بكركي سنة ١٧٩٠ ان يكون دير بكركي مقراً ثابتاً للبطريرك ولكن بعد ان رقي البطريرك يوحنا الخلو الى البطريركية سنة ١٨٠٩ جعل سكناه منذ سنة ١٨١١ في دير قنوين واخذ في اصلاح املاكه واسترداد ما اخذ منها واثبت مجمع لويزه انتقاله اليه واكمل احسان حال هذا الدير البطريرك يوسف حيش

الذي ارتقى الى البطريكية سنة ١٨٢٢ الا انه لما كان دير قنوبين صعب المسالك  
ويتماظم الحر فيه ايام الصيف انشأ هذا البطريك بعض مساكن في المحل المعروف  
بالديمان وصاروا يصرفون به مدة الصيف ويقضون مدة الشتاء بكسروان وكان  
كذلك في ايام البطريك يوسف الخازن والبطريك بولس مسعد ولما ارتقى  
البطريك يوحنا الحاج الى البطريكية بدل المساكن التي كانت بالديمان بنيرها في  
محل قريب منه وجدد دير بكركي وجعله على الطراز الجديد فكان صرحاً قتل له  
النظير بلبنان وهو الآن سكن بطاركتنا مدة الشتاء ولما ستم كرسي البطريكية  
بطريكنا الحالي اخذ في انشاء صرح اخر على مقربة من الديمان وقنوبين وكاد  
بناؤه يتم وسيكون بمد تمامه اكبر وافصح من دير بكركي وسماه جديدة قنوبين  
يقضي به البطريك مدة الصيف

### ✽ الاديار كراسي المطارين ✽

كان مطارنة طائفنا يقيمون في المحابس والمناسك او مع البطريك في دير  
واحد يعيشون عيشة مشتركة ويرسلهم البطريك ازيارة الارشيات غير مقيد بان  
يرسل الى كل ابرشية من ارتقى الى كرسيا واستمر واعي ذلك الى ان عقد  
المجمع اللبناني سنة ١٧٣٦ فتم ان يقيم كل اسقف في ابرشيته وبين رعيته فلم  
يتيسر للحال ان ينشئ الاساقفة اديارا في ابرشياتهم لسكناهم فيها بل قطن كل  
منهم بدير اراده او كان ممتصاً باقاربه فلم يرت اعيان الطائفة ذلك ملائماً لشأن  
الطائفة وانتظام احوالها ولما عقد سنة ١٧٨٦ المجمع المعروف بمجمع عين شقيق  
قدم المشايخ والاعيان رسالة الى الشيخ غندور الخودي الذي كان في المجمع  
يسألونه بها ان يسعى مع آباء المجمع ليقرروا وجوب سكنى الاساقفة مع البطريك  
في كرسية وارتضى آباء المجمع بالاجابة لطلبهم ولما رفعت اعمال هذه المجمع الى  
الحبر الروماني رفض هذا الامر ونبذته وامر ان تكون اقامة الاساقفة كل في

برشيتيه طبقاً لرسم المجمع اللبثاني فعاد الاساقفة الى السكنى باحد الاديار ثم عينت الاديار التي يقيم بها كل من المطارين في مجمع لوزية المار ذكره المتعقد سنة ١٨١٨ كما صر الا ان مطارين طائفنا اخذوا ينشأون كراسي لسكناهم منذ سنة ١٨٣٥ فلم يندم القرن التاسع عشر الا انشأ كل منهم ديراً اسكناه وبمضهم بنى ايضاً معهداً علمياً اترية اكيرس برشيتيه على النحو الاتي بيانه

### ✽ كرسى طرابلس ✽

لما ارتقى المطران بولس موسى لاسقفية اطرابلس سنة ١٨٢٦ كان يسكن بغزير في دار الامير عبد الله شهاب فكان يتوجه اذ زيارة برشيتيه ثم يعود الى مأواه المذكور على انه في سنة ١٨٣٥ اخذ في بناء دير اسكناه واختار كنيسة مار يعقوب الكائنة بين قريتي كرمسدة وكرفو فانشأ هناك ديراً على اسم القديس انطونيوس البادوي لانه استعان على البناء بمال كان لكنيسة هذا القديس في كفرزينا وكان ينوي بناء مدرسة اكيريكية ايضاً لم تساعد الحال عليها الى ان ارتقى الى هذه الاسقفية خليفته المطران اسطفان عواد فزاد كثيراً على ما بناه سالفه وجمله مدرسة اكيريكية لبرشيتيه وادخل اليها بعض التلامذة

### ✽ كرسى ابرشبة قبرس ✽

عين آباء مجمع لوزية مدرسة قرنة شهوان اي دير مار شليطا مقاماً لمطران قبرس وسكن هناك المطران عبد الله ليليل الى حين وفاته سنة ١٨٤٢ ولما خلقه المطران يوسف جمجع سنة ١٨٤٣ شرع في بناء دير لكرسيه على مقربة من دير مار شليطا المذكور واتم القسم الاسفل اقية فسيحة متينة وسكنها الى حين وفاته سنة ١٨٨١ ولما خلقه المطران يوسف الزنجي سنة ١٨٨٢ بنى على الاقية مساكن وصيرها مدرسة عالمية اكيريكية سياقي ذكرها في جملة المدارس ولما توفي خلقه المطران نعمة الله سلوان مطران قبرس الحالي فجدد بعض البناء وغير بعضه ليكون

اكثر صلاحية لسكنى التلامذة واقامة مطران الابرشية

✽ كرسي ابرشية بيروت ✽

عين اباة مجمع لوزة دير مار يوحنا بقتاله مقاماً لمطران بيروت وكان المطران بطرس ابو كرم يقيم تارة فيه وطوراً ببيروت او قرى الابرشية او بيته في بسكتنا ولما توفي سنة ١٨٤٤ وسلمت ابرشية بيروت الى سالفنا المطران طوبيا عون سنة ١٨٤٥ اقام مدة بيروت ثم اخذ بانشاء محل لسكناه في مزرعة عين سعادة التابعة لبيت مرعي في عقار وقفه عليه عساف ماضي من المحل المذكور ثم زاد على ما بناه بعض غرف لسكنى تلامذة الكايريكين ادخل صفاً منهم بحياته وجدد بيروت المحل المعروفة بالقلالية لسكناه مدة الشتاء والربيع وبنى لكرسيه املاكاً يكفي ريعها للنفقة عليه وعلى حاشيته والتلامذة ولما دعاني الله لخالقه في هذه الابرشية زدت في عين سعادة عدة غرف واصلحت البناء السابق ولما انتقضت بعض الغرف بالقلالية لبناء الكنيسة الكبرى انشأت فوق ما بقي منها محلاً لاشغال الاسقفية والاجتماعات احتفالية على اني نقلت الصف الاكاييركي من مدرسة عين سعادة الى مدرسة الحكمة التي انشأتها بيروت وسياقي ذكرها في جلة المدارس ووزدت في عقارات الكرسي زيادة تذكر وشريت املاكاً كثيرة بجانب المدرسة خصصتها بها

✽ كرسي ابرشية صور وصيدا ✽

كان المطران عبد الله البستاني يسكن بعض قلايبي في مشموشه وبعد ان ارتقى ابن اخيه المطران بطرس الى كرسي عكا مماوناً له في حياته وخلفاً بعد موته شري في بيت الدين المحل المعروف بالمقصف مسكن الامير بشير الكبير مدة الصيف وجعله كرسيّاً له ثم شري المقصف الاخر المعروف بمقصف الامير امين بن الامير بشير المذكور والقناة الموصلة الماء الى سراي بتدين والمقصفين المذكورين وعقارات

اخرى كثيرة هناك وفي مزرعة بكيفا وغيرها وخص كل ذلك بكرسيه فكان بهذه الابرشية مقر لاساقفتها له من الدخل ما يكفي لانشاء مدرسة اكيريكية وكان في عزم الملك الرحمة المطران بطرس المذكور ان ينشئها فلم تساعد الحال على ذلك وخاصة لانه كان يرغب في وفاة الدين الذي اضطر اليه في شرا ما صر من العقارات وقد اخذ خليفته المطران بولس بصبوص في انشاء هذه المدرسة في مقصف الامير امين المذكور

### ✽ كرسي ابرشية بلبك ✽

كان المطران انطون الخازن الذي دبر هذه الابرشية اكثر من خمسين سنة يقيم في دير بقلوش الخاص باسرته الخازنية ولما توفي سنة ١٨٥٨ وارتقى الى هذا الكرسي المطران يوحنا الحاج سنة ١٨٦١ اخذ يجهد نفسه في انشاء كرسي لابرشيته فوفقه الله الى ذلك باقرب وقت وشري عقارات كثيرة ثم ابتاع دار قعدان بك الخازن بمرمون واخذ يبني محلاً لسكناه ومدرسة اكيريكية لابرشيته فكلل الله عمله بالنجاح ولما ارتقى الى البطريركية سنة ١٨٨٩ ورقى ابن اخته المطران يوحنا مراد الى اسقفية بلبك خلفاً له اتم ما كان خاله قد انشأه ولكن لم يتيسر له الى الآن ادخال صف اكيريكي الى المدرسة

### ✽ كرسي ابرشية دمشق ✽

كان المطران اسطفان الخازن الاول يسكن في دير عائلته ببلوني ولما خلفه المطران يوسف الخازن سكن دير البشارة بزوق مكائيل ولما صير بطريركاً سنة ١٨٤٥ ورقى الى اسقفية دمشق المطران اسطفان الخازن الثاني سنة ١٨٤٨ سكن بدير مار موسى بلوني وبعد ان توفي سنة ١٨٦٨ خلفه المطران نعمة الله الدحداح سنة ١٨٧٢ وسكن في محل المرسلين اللبنانيين بعنطوره وبعد وفاته سلمت ابرشية دمشق سنة ١٨٩٠ الى المطران بواس مسعد اسقفها الحالي فهم بانشاء كرسي

لهذه الابرشية فوقه الله الى بناء هذا الكرسي في اعلى قرية ريفون مستجماً كل ما يلزم لاقامة اسقف وحاشيته وبعض التلامذة ايضاً

✽ عد ١٢٤ ✽

✽ في المدارس التي انشأها الموارنة في هذا القرن ✽

✽ مدرسة عين ورقة ✽

حول البطريرك يوسف اسطفان دير عائلته عين ورقة مدرسة اكيريكية عامة للطائفة سنة ١٧٨٩ وادخل اليها صفاً من الطلبة سنة ١٧٩٢ وتراش عليها الخوري خير الله اسطفان فصرف عنايته في نجاحها ولما رقي الى الاسقفية ازدادت المدرسة رونقاً وتقدماً الى ان رزئت بوفاته سنة ١٨٢٣ فقيض الله لها بعده المطران يوسف رزق الجزيني الذي رقاها البطريرك يوسف حيش الى اسقفية قورش ورياسة هذه المدرسة ١٨٢٩ فغير كثيراً من ابنيها وانشأ كنيستها الشهيرة واستمر متراًساً عليها الى ان دعاه ربه اليه سنة ١٨٦٥ ورأس من بعده الخوري يواكيم اسطفان ثم الخوري بولس اسطفان واخيراً الخوري يوسف اسطفان الذي رقاها البطريرك يوحنا الحاج الى اسقفية قورش ورياسة المدرسة سنة ١٨٩٦ فزاد بمدة رياسته كثيراً في ابنة المدرسة واملاكها وحسن حالتها وهو رئيسها الحالي وينوي تجديد ابنة في هذه المدرسة التي عم نعمها لهذه الامصار ومنها ومن تلامذتها انبعثت انوار العلوم الدينية في هذه الاقطار قبل كل ما سواها من المدارس الشرقية ونبغ منها رؤساء وطلماة كثيرون فن تلامذتها بطاركتنا يوسف حيش ويوسف الخازن وبولس مسعد ويوحنا الحاج ومطارين طائفتنا عبد الله البستاني وبطرس ابو كرم وجبرائيل الناصري ويوسف رزق وتقولا مراد ويوسف جميع ويوسف المريض ويوحنا حبيب وبطرس البستاني ويوسف مسعد ونعمة الله سلوان وانا الحقير ومن الكهنة الاجلاً يوسف الرزي الواعظ الشهير ويوحنا الصائغ المسمى

الاسطنبولي ويوسف الصوري وفرنسيس زوين ويوحنا البزماري وارسانيوس  
ويوسف الفاخوري الى غيرهم ومن العلماء المشاهير الشيخ بشاره الخوري  
والشدياق شاهين المزرعاني والمعلم بطرس البستاني واللغوي الشهير فارس الشدياق  
الى غيرهم

### ✽ مدرسة مار يوحنا مارون ✽

جدد دير مار يوحنا مارون بكفرحي بعد اندراسه البطريرك يوسف  
اسطفان واسكن به رهباناً عباداً الى ان جعله البطريرك يوحنا الحلوسنة ١٨١٢  
مدرسة خاصة بابرشية جبيل والبترون ولم يكن لها من الدخل الا ما يقوم باود  
نحو عشرة تلاميذ واستمر كذلك الى ايام البطريرك بولس مسعد حين جعل الخوري  
يوسف فريفر رئيساً عليها فجدد قسمها كبيراً من بنائها ولما رقاها البطريرك الى  
استقمية اللاذقية وجعله نائباً له في ابرشية جبيل والبترون ورئيساً للمدرسة لم يال  
جهداً في انشاء دخل هذه المدرسة وتكثير املاكها وتوسيع ابنيتها واتقانها وجمع  
تلاميذ عاليين فيها زيادة على الاكليريكيين فحسنت حالها وانتظمت امورها وبعد  
وفاته سنة ١٨٨٩ عهد برئاستها الى المونسنيور بطرس ارسانيوس من كور قزاق  
في مساكنها وما برح مهتماً في نجاحها ونظامها

### ✽ مدرسة مار مارون الرومية ✽

كان تجديد دير مار مارون الرومية بكسروان سنة ١٦٩٦ عني بتجديده  
الخوري جرجس صفير واخوه ناضر الى ان ارتأى آباء مجمع لوزة المنهقد سنة  
١٨١٨ ان يجعلوه مدرسة اكيريكية عامة للطائفة فصير كذلك الا ان قلة الدخل  
لهذه المدرسة قصرت عدد تلامذتها على عشرة ثمانية من ابرشيات الطائفة الثماني  
واثنين من عائلة بيت صفير ولم تزل حالتها كذلك الى ان عهد بطريركنا الحالي  
بتدبير شؤونها الى الخوري اسطفان الشمالي فاكثر عدد تلامذتها بالاجرة وحسن احوالها

✽ مدرسة مار عبدا هريريا ✽

مرّ ان هذا الدير انشاء القس يوسف اصاف سنة ١٦٥٥ وسكن فيه رهبان وراهبات عابدات وعين من مجمع لوزية سنة ١٨١٨ من مجلة الاديار التي خصت بسكنى الراهبات ثم اهتم البطريرك يوسف حيش بحمله مدرسة اكيريكية عامة للطائفة المارونية وكان لهذه المدرسة املاك واقرة ودخل جزيل وقدزادها رئيسها الحلالي الخوري يوسف بن حاتم اصاف وكان بناؤها غير صالح فاخذ من خمس سنين يجدد بناءها على الطرز الحديث وقد نبغ من هذه المدرسة اساقفة وكهنة فضلاء وعلماء اجلاء فمن تلامذتها الاساقفة المرحوم المطران جرمانوس الشمالي والمطران بولس عواد والمطران بولس بصبوس ومن الكهنة رئيسها الحلالي والخوري يوسف العلم وغيرها ومن علمائها اسطفان اصاف ويوسف الياس باخوس وغيرها

✽ مدرسة ريفون ✽

مرّ في تاريخ القرن السابع عشر ان دير ريفون انشاء القس سليمان مبارك سنة ١٦٥٠ وكان يسكنه رهبان عباد وعين في مجمع لوزية مقاماً لمطران بعلبك ثم حسن للبطريرك يوسف حيش ان يجعله مدرسة اكيريكية للطائفة سنة ١٨٣١ ولكن لما لم يكن لها من الدخل الا ما يقيم بمشرة تلاميذ اقتصر فيها على هذا العدد وقد جدد بناءها وحسنه الخوري فرنسيس مبارك وزاد فيه كنيسة ظريفة وتوفي هذا الرئيس سنة ١٨٧٢

✽ مدرسة الحكمة ✽

كل ما مرّ ذكره من المدارس انشى تهذيب الاكيريكيين وتعليمهم ولم يكن في طائفتنا مدرسة لتعليم الشبان العالمين ولما دعاني الله بوافر سخائه لاستحقاقي الى اسقفية بيروت وكان اول اهتمامي انشاء هذه المدرسة للعالمين واشترت الى

ذلك في اول خطبة القيتها في هذه المدينة واخذت استعداد لذلك وابحث عن محل يوافق هذا الغرض فشرت عدة قطع من الارض في المحلة المعروفة بالغابة سنة ١٨٧٤ واخذت في البناء مستعينا على ذلك بثمن معمل حرير بشملان كان المرحوم سألني قد شراه فبعته الى الحواجه يوحنا فرج بمايتي الف قرش وبثمن نصف قرية ككفريا بالبقيع الغربي كان المرحوم سألني قد شراه فبعته الى الحواجه يوسف سرسق بمايتي الف قرش ايضاً بعد ان كاشفت بهذا البيع السيد البطريرك ومجمع نشر الايمان المقدس وابتدأت في البناء السنة المذكورة بنوع انني انجزت سنة ١٨٧٥ قسماً كبيراً منه وادخلت الطلبة اليه في اول ت ٢ من هذه السنة وواصلت السعي في تكملة هذه المدرسة فوهبني الله التوفيق فكان اكثر البناء القائم الآن مع الكنيسة كاملاً في اخر سنة ١٨٧٨ فزيد اهتمامي بهذا المشروع والقائي الخطب في كنيسة بيروت الكبرى مدة الصوم مع الانتطاع والصوم سببت لي مرض احتقان الدماغ سنة ١٨٧٥ ولولا براءة النطاسي الشهير الدكتور سوكة الافرنسي لكنت من يومئذ في الابدية ولما بلات من مرضي اشار علي بالسفر الى اوروبا فعملت بمشورته وسرت الى رومة اولاً وثلت حظوة كبرى بعيني السعيد الذكر البابا بيوس التاسع والمثلث الرحمة الكردينال فرنكي رئيس مجمع نشر الايمان المقدس فدفع اليّ نيافته كتب توصاة الى افرنسة لمساعدتي بمشروعي المذكور وكنت قد ارسلت الخوري يوسف الزعبي والخوري لويس زوين الى افرنسة لتكمل بلومهما ومعاونتي بعد عودهما على ادارة المدرسة فسلت اليهما كتب التوصاة فجمع احدهما الخوري لويس من فرنسا نحو عشرين الف فرنك والخوري يوسف الزعبي هذا القدر من بلجكا وانكلترا فوقفتهما بعد ذلك عن السؤال فكان الداخل لهذا المشروع نحو اربعمائة الف قرش من ثمن العقارات المذكورة ومايتي الف قرش ونيف من الاحسانات المشار اليها وما كلفت احداً من ابناء

ابرسيتي او غيرها لدفع شيء ولا سألت بنفسي شيئاً من احد في اوروبا ولا اعلم كيف بارك الله هذا العمل المقصود منه وجهه الكريم ونفع القريب حتى كان يحمل ما صرفته في هذه المدرسة من نفقة البناء والاثاث وشراء العقارات وتمير مساكن للاجرة نحو ثلاثين الف ايرة افرنسية الى الآن وفي هذه المدرسة وجوانبها الآن نحو مائة الف ذراع ارض ولها من البيوت والمساكن ما يؤجر بنحو خمسة عشر الف غرش في السنة وكل هذه العقارات والبيوت خصصتها بالمدرسة مفروزة عن الاملاك المعروفة بالكروسي الاسفقي لنفقة الاسقف وحاشيته وخدمه وقد نجحت والحمد لله هذه المدرسة ولا يقتص تلامذتها في كل سنة عن ثلاثمائة طالب السواد الاعظم منهم داخليون وقد نبغ منها كهنة علماء وخطباء وشعراء وكتاب وكنت ارسلت اخي الخوري بولس بعد اتمام دروسه في مدرسة عين ورقدة الى باريس سنة ١٨٧٥ لتتكمّل في دروسه ومراعاة ادارة المدارس في اوروبا فعاد اليّ سنة ١٨٨٠ وعهدت اليه بادارة هذه المدرسة ورثاستها فاتم ذلك بما يرضي الله ويعزيني عن اتعابي فايه تعالى اسأل ان يتيح لهذه المدرسة التوفيق والنجاح لمجد الله الاعظم وخير سكان هذه الامصار الشرفية بنه وكرمه وشفاعة القديس يوسف شفيهما

✽ مدرسة فرنة شهوان ومدرسة غزير ✽

اشرت انقاً اني ارسلت الخوري يوسف الزنجي والخوري لويس زوين الى افرنسة لتتكمّل بالعلوم ومعاونتي في مدرسة الحكمة بعد عودها ثم عهدت اليهما بجمع شيء من الاسعاف لها فجمعا ما ذكرته انقاً فاقفتهما عن الجمع وبقي كل منهما مدة بعد ذلك في اوروبا فيظهر ان الله بارك مساعيهما واتاح لهما التوفيق فشرى الخوري لويس زوين بعد عوده دار الامير منقذ شهاب في غزير وزاد عليها وجعلها مدرسة على اسم مار لويس معدة لقبول طلبة عالميين وكايريكيين

وكذلك صنع الخوري يوسف جبرائيل الزنجي فانه بعد عوده من اوروبا سنة ١٨٨٢ وارتقائه الى اسقفية قبرس بنى طبقة علياء فوق الطبقة السفلى التي كان المطران يوسف جمجع قد أنشأها وجعلها مدرسة اكاديمية وعالية ولما توفي المطران المذكور وخلقه المطران نعمة الله سلوان سنة ١٨٩٢ زاد بعض البناء في هذه المدرسة وحسن بمضه وجر إليها الماء من منبع في بحر صاف وما برحت هذه المدرسة ناجحة موفقه وكان لي في هاتين المدرستين تعزية كبرى اذ كان انشاء مدرسة الحكمة سبباً لانشاء مدرستين اخريين

### ✽ مدرسة المحبة في عرمون ومدرسة العريمة ✽

اما مدرسة المحبة فأنشأها بمرامون الخوري جبرائيل شباط سنة ١٨٦٧ واستعان على انشائها باحسانات جمعها من اوربا باسفاره اليها وهي تقبل طلبة داخليين قليلين وخارجيين ولقاة دخلها لم تنجح كثيراً لكنها دامت من حين تأسيسها الى سنة ١٩٠٥ وبعد وفاة الخوري جبرائيل موسسها كان يدبرها اخوه يوسف شباط وقد اضطر السنة السالفة ان يقفلها

واما مدرسة العريمة فقد أنشئت سنة ١٨٦٥ بما وقفه المرحوم المطران نقولا صراد المتوفي برومة سنة ١٨٦٣ ثم بما وقفه اخوه هام صراد من المقارات والتقود وابتاع دار الشيخ منصور الدحداح في اسفل عرامون ونى فيها كنيسة على اسم القديس نيقولاوس وجعل بمده الولاية على هذه المدرسة لمجمع نشر الايمان المقدس والرياسة لمن ينتخبه من اقربائه ولم ينجح هذه المشروع الى الان وقل من دخل هذه المدرسة من التلامذة

### ✽ المدرسة الوطنية ✽

نذكر هذه المدرسة في جملة المدارس التي أنشأها الموارنة لان منشئها ماروني اصلاً وهو المعلم بطرس البستاني وقد افتتحها سنة ١٨٦٣ وجعلها تحت ادارة ابنه

سليم الذي كان يعلم بها العلوم والصف الاول في اللغة الانكليزية وتخرج بها كثيرون من الموارنة ايضاً ولم تكن تتعرض لتلامذتها في امر دينهم بل كانت ترسلهم لقضاء فروضهم الدينية في كنائس طوائفهم ودامت خمس عشرة سنة وقد اقفلت لما فتحت ابواب مدرسة الحكمة سنة ١٨٧٥

### ✽ المدارس الرهبانية ✽

اما الرهبانيات الثلاث في طائفتنا فكان روساؤها يخصصون ديراً من اديارهم لتعليم المرشحين للكهنوت فيه وكان روساء الرهبانية اللبنانية يخصصون احياناً ديرين او ثلاثة اديار لهذا التعليم فكان ذلك دير قزحيا وكفيفان والقطارة وميفوق والناعمة والان اكبر مدرسة لرهبانهم في دير نسيه بغوسطا وقد شروا من بضع سنين داراً في بيروت وجعلوها سكناً لثلاثي عشر راهباً يتلقون الدروس السامية في المدرسة الكلية للاباء اليسوعيين بهذه المدينة واما الرهبان المعروفون بالانطونيانين فيعلمون قسوسهم في احد اديارهم كدير القلعة في بيت صري الى ان جعل القس عمانوئيل البعدياتي دير مار اشعيا في برمانا مدرسة للمرشحين من هولاء الرهبان للكهنوت وعززها اذ هو الآن الرئيس العام للرهبانية واما الرهبان الحليون فديرهم برومة هو مدرسة لهم وقد زاد بناؤها وانى دخله المطران امبروسيو نطين الدرعوني وزادها نظاماً في هذه السنين الاخيرة الاب لويس الخازن رئيسها وكانوا يملكون المعدين للدخول في هذه المدرسة مبادي اللغات والعلوم في دير مار اليشاع بجانب بشري

### ✽ مدرسة المرسلين اللبنانيين ✽

لما شرى الطيب الذكر المطران يوحنا حبيب وهو كاهن دير الخالص بالكريم وقفه على المرسلين اللبنانيين ليكون كرسياً لجمعيتهم ومدرسة للمرشحين للانضوا اليها وكان كذلك الا انه حسن لآباء جمعيتهم حيناً ما ان يقيموا تلامذتهم في

المحل الخاص بهم بمينطورا ثم وجدوا في ذلك بعض المصاعب فارجعوا تلامذتهم الى الكريم فينقص عددهم او يزيد بالنسبة الى عدد الطالبين المنضوين اليهم ويعلمونهم من اللغات السريانية والعربية والافرنسية واللاتينية والعلوم الاكاديمية السامية

ان ذكر انشاء كل هذه المدارس عند الموارنة في هذا القرن بين صريحاً النهضة العلمية في هذه الطائفة ولا سيما ان واعيت ان اكثرية التلامذة في المدارس التي يديرها الالباء اليسوعيون والعزاريون والمرسلون المعروفون باخوة التعليم المسيحي وغيرهم هم من شبان الموارنة فالرغبة في تعليم الالباء اولادهم هي عامة وشاملة حتى تراها جاوزت الحدود ولو رغبت عامة الناس واواسطهم في تعليم اولادهم الصنائع والحرف لكان هذا اولى واصح بمصلحتهم ومصلحة البلاد

✽ عد ١٢٥ ✽

✽ في اديار الرهبان اللبنانيين المنشئة بهذا القرن ✽

ذكرنا في تاريخ القرن الثامن عشر ما انشاء هولاء الرهبان من الاديار فيه ونذكر الآن ما احدثوه في القرن التاسع عشر فقد بنوا دير مار مارون عنابة ببلاد جيل سنة ١٨١٤ ودير مار سركيس وباخوس بقرية قرطبا سنة ١٨١٥ وفي سنة ١٨٤٩ فصلوا بعض املاك عن دير قزحيا واقاموا بها ديرين الاول على اسم مار انطونيوس في الجديدة وخصوصا به املاك قزحيا التي كانت بمار شينا ودير جوعيت وكفرياشيت والثاني دير مار جرجس عشاش وخصوصا له الاملاك التي كانت لقزحيا في المحل المذكور وانشأوا سنة ١٨٤٦ دير مار روكس بجانب عجانون واخذوا بنائه سنة ١٨٥٦ وفصلوا قسماً من املاك دير مشموشه سنة ١٨٤٩ وانشأوا به اولاً دير مرت تقلا بريعات ثم نقلوا هذا الدير الى بحنين وسموه باسم دير الخالص واخذوا في هذه السنة ايضاً في بناء دير مار يوحنا مارون ببيع من

قرى المتن الجنوبي وانشأوا دير مار شليطا بالقطاره من بلاد جيل سنة ١٨٥٢  
وجعلوه مدرسة مدة ما ثم ابتقوا دير مار جرجس بحنين من قرى عكار سنة ١٨٥٣  
ودير مار يعقوب التصيني بالحصن من بلاد البترون سنة ١٨٦٢ وفصلوا قسماً  
اخر من املاك قزحيا وخصوه بدير مار سمعان يقرب قيطو وجعلوه مسكناً  
للاهبات وفصلوا عن دير قزحيا ايضاً املاكه بقرية بصرما بالكورة وبعض املاكه  
بقرية بشنين بالزاوية واقاموا بها ديراً على اسم سيدة النجاة بصرما سنة ١٨٧٦  
وجعلوا المدرسة التي كانت لهم بساقية المسك ديراً على اسم مار مخائيل سنة ١٨٨٢  
واخذوا في سنة ١٨٨٠ ينون ديرهم بنسبه بقرية غوسطا على اسم سيدة النصر  
وهو من اكبر اديارهم ويعلمون فيه الآن المرشحين من الراهبات للاكهنوت وقد  
احدثوا في هذا القرن من المدارس لتعليم الاولاد القراءة والخط واصول الديانة  
مدرسة بيان من قرى جبة بشري سنة ١٨٠٦ وزادها القس افرام جمجم البشرياني  
في مدة رئاسته لها بناءً واملاكاً ومدرسة العبادية سنة ١٨٣٠ فوقف بعض  
الاصراء اللمعيين عليهم بعض المقار وشرط عليهم اقامة مدرسة وقسوس بها  
يخدمون موارنة هذه القرية ويعلمون اولادهم وانشأوا سنة ١٨٣٧ مدرسة واس  
المتن . سنة ١٨٣٩ مدرسة الشبانية . سنة ١٨٥٥ مدرسة غباله واحداث الاب  
عمانويل المتيني مدرسة المتين ولهم مدرسة في حمانا واخرى في بسكتا ومدرسة  
القرية ومدرسة كفر حبال قرب قرطبة انشأها القس دانيال الحدثي ومدرسة  
في بصا بجوار تنورين واخرى في وادي جزين ومدرسة في صغين وانشأوا  
مدرسة حديثة في بدادون هذا عدا مدرسة عجائون التي انشأوها في القرن  
الثامن عشر سنة ١٧٥١ ومدرسة وادي شحرور التي احدثوها سنة ١٧٨٥  
بعقار وقفه بعض الاصراء الشهابيين ولهم من التناطيش انطوش جيل احدثوه  
سنة ١٧٦٢ وانطوش زحله سنة ١٧٦٩ وانطوش دير لقر سنة ١٧٨٢ وانطوش

معلقة زحل سنة ١٨٠٨ وانطوش يافا سنة ١٨٥٥ وأنشأوا فيها كنيسة في هذه  
السنين الاخيرة وانطوش بعلبك أنشأوه سنة ١٨٥٧ وانطوش البج سنة ١٨٦٥  
وانطوش مجدلون سنة ١٨٦٨

### ﴿ عد ١٢٦ ﴾

﴿ في اديار الرهبان الانطونيين المنشئة بهذا القرن ﴾

ذكرنا في تاريخ القرن الثامن عشر ما أنشأوه فيه من الاديار فنذكر هنا ما  
احدثوه منها في القرن التاسع عشر

١ دير مار دومط برومة اشترى محله وبمض المقار له القس ابراهيم عون  
ثم استاذن القس يوسف الشباني والقس آدروس جباره البطريرك يوحنا الخلو بان  
ينبنا هناك ديراً فاقاما الجهة الجنوبية منه سنة ١٨١٨ وبني بعدها القس بولس  
الحماني الجهة الشمالية والغربية والكنيسة كما يظهر من خط على باب مقعد الدير  
المذكور وكان رهبان دير القلعة يذهبون الى رومة فيشتغلون في بناء هذا الدير  
الاسبوع كله ويعودون مساء الاحد الى ديرهم

٢ دير مار الياس بالكنيسة اتفق رئيس عام هذه الرهبانية ومدبريوها على  
بناء دير بالكنيسة واستاذنوا المطران يوسف جمجع مطران الابرشية بإنشائه فاهتم  
به القسوس شاول وغريغوريوس والياس الذين كانوا من هذه القرية وخصوا به  
بعض املاك كانت لدير مار دوميط رومي ودير مار سمعان بين القبو

٣ دير مار يوسف بحرصاف اخذ في انشائه القس فيلبوس الحاج بطرس  
من بكفيا سنة ١٨٥١ لكنه بقي حقيراً الى ان ترأس عليه القس لويس الحاج بطرس  
ثم صار مدبراً في رهبانيته فافرج جهده بتوسيع بناء هذا الدير وتأثيثه وشرا عقارات  
له وبني فيه كنيسة ظريفة واستعان على ذلك ببعض الاحسانات

٤ دير مار نوهرا القنزوح اخذ بإنشائه القس برزدوس القزيري سنة ١٨٦٤

بعد الاستئذان من البطريرك بولس مسعد والمطران يوحنا الحاج اسقف الابرشية  
ثم اكمل بناءه القس فرنسيس المدبر ابن اخي القس برتردوس المذكور  
٥ دير مار سركيس بكفردلاقس هو دير صغير على مقربة من زغرنا  
اهتم بانشائه في هذا القرن القس انطون الحلبي فانه شري عقارات باسم هذا الدير  
وسلمها الى القس تموتاوس الاهدني فاخذ في بناء بعض قلالي ثم بنى القس  
انطونيوس الاجبي الكنيسة

٩ دير المخلص بقرية عين العلق انشأه سنة ١٨٧٠ القس يوسف البغداتي  
الرئيس العام وعهد بينائه الى القس يشوع الشباني واخيه القس ابراهيم فنيان  
وشريا له املاكاً

٧ دير مار مارون الرويس في شنمير ابتاع ارضه القس صرقس الشنميري  
والقس بولس الغزيري وتمذر عليهما نقد الثمن فدفعه القس فيلبوس الحثوثي  
الدابتاوي الانطونياني واجاز الرئيس العام والمدبرون ان يكون ديراً وان يتسلمه  
القس فيلبس المذكور واعطوه صكاً بذلك مؤرخاً في ١٩ تشرين الثاني سنة ١٨٧٤  
ولهذه الرهبانية عدة اناطيش

اولها انطوش زحله طلب القس ابراهيم عون المذكور قطعة ارض في زحله  
من الامير بشير قيديه الاعمي وبنى فيها كنيسة وبعض مساكن وعهد اليه مطران  
الابرشية بخدمة النفوس هناك وقد احترقت الكنيسة المذكورة مراراً اخرها  
سنة ١٨٨٢ مصادفة

٢ انطوش قبلياس انشاه القس توما مدليج الرئيس العام في قطعة ارض  
وهبه اياها الامير سيد احمد شهاب ثم باعه ارضاً فسيحة وكرماً فارسل رهباناً  
يحرثونها ثم بنى هناك كنيسة على اسم الميا النبي وبنى بجانبها بعض مساكن

٣ انطوش ترثايل انشاه الرئيس العام على هذه الرهبانية اذ ساه الامير

يوسف مراد اللامي ان يبني هناك كنيسة على اسم قديس ذي بطش وشجاعة  
فتابها على اسم ايليا النبي ورغب الامير الى اهله ان يعتنقوا الدين الكاثوليكي في  
الطقس الماروني فنصر القس صامويل والقس يوسف حفيديه الامير بشير والد  
الامير سعيد بيت صري والامير علي والد الاميرين يوسف ومحمود علي

٤ انطوش شمالان بنى الامير حيدر الشهابي كنيسة هناك اولاً ثم وقف  
عليها عودتين لماش الكاهن الذي يخدمها ثم وقفت امرأته اكثر املاكها على  
الرهبان وكان القس يوسف البعبدي يخدم دارها فزاد هذا الوقف املاكاً بشرائه  
لها وبني مساكن يقيم بها الرهبان سنة ١٨٢٨ وقد صير الرهبان هذا الانطوش  
منذ بضع سنين ديراً

٥ انطوش حوش حالا في قيمة تامة بطلبك انشاء احد القسوس اذ شري  
هناك ارضاً سنة ١٥٤٨ وبني كنيسة على اسم القديس روكس والحق بها بعض  
مساكن

٦ انطوش قرنة الحمرا كان انشاء الرئيس العام القس ابراهيم البسكتاوي  
واتفق مع مدبري الرهبة واستاذنوا البطريرك يوسف حيش سنة ١٨٢٧ بان  
ينتوا مدرسة بقرنة الحمراء من قاطع بيت شباب فاذن لهم وسلخوا العناية بها الى  
القس يمين البجاني فبنى بعض المساكن ثم بنى الكنيسة القس جبرائيل من برمانا  
وقد صير هذا الانطوش ديراً منذ بعض سنين

٧ انطوش قرنة شهوان اهتم بانشائه القس شاول من الكنيسة الرئيس  
العام ليكون مدرسة للاولاد فرخص له بذلك البطريرك يوسف حيش والمطران  
عبد الله بلبيل فوكل الرئيس العام باتمام ذلك الى القس زكريا من عائلة بيت جبارا  
٨ انطوش بحنس كان انشائه سنة ١٨٥٢ في ارض وقفها رجل مستحسب

اسمه يعقوب من القرية المذكورة شارطاً ان يبني الرهبان فيها انطوشاً وان

يقوموا باوده ما دام حياً فقبل القس فيليب الحاج بطرس الرئيس العام شرطه واقام على اتمام ذلك القس يوسف البعبداتي

٩ انطوش ترسيس انشى سنة ١٨٢٧ فان المواردنة المنوطنين بترسيس وادنه رفعوا عريضة للبطريرك يوسف حريش سائلين ان يرسل اليهم كاهناً لخدمتهم الروحية فارسل اليهم القس فرنسيس جماره الغزيري فاقام على خدمتهم وفي سنة ١٨٥٦ اصّر البطريرك بولس مسعد الرئيس العام القس بطرس الغزيري ان يرسل كاهناً من رهبانه لخدمة اهل ترسيس المواردنة واعطاهم صكاً باختصاصهم بالرسالة بكيليكيا اي ترسيس وادنه ومرسين واصرهم ان يبنوا كنيسة ترسيس فبنوها بما لهم وبعض الاحسان وما برح الرهبان يخدمون بها

١٠ انطوش اسكلة اطرابلس بني سنة ١٨٥٥ باصر البطريرك بولس مسعد للقس بطرس الغزيري الرئيس العام الذي اشترى هناك داراً وارضا واهتم الرهبان ببناء كنيسة ومساكن فيها وقام بعض قسوسهم بخدوتن المواردنة هناك الى الان

١١ انطوش بسكتنا انشى سنة ١٨٥٧ باهتمام القس سلوانس البسكتناوي واذن الرئيس العام والمديرين فبنى فيها بعض قلاوي وشري بعض العقار وابتداء في بناء الكنيسة وعاجله الموت فاكلها بعده القس بطرس كرم البسكتناوي

✽ عد ١٢٧ ✽

✽ الاديار التي انشاها الرهبان الحلييون وغيرهم في هذا القرن ✽

١ دير مار دوميط بفيطرون اخذ الرهبان الحلييون اللبنايون بانشائه سنة ١٨٥٤ لكن الذي كمل هذا الدير وجهه انما هو القس سابا دديان المشقوقي الذي استمر على رياسة هذه الرهبانية سنين كثيرة وجهه مدرسة ابتدائية يتعلم بها الرهبان المرشحون للدخول الى مدرستهم برومة

٢ دير مار سركيس وباخوس بعشقتوت انشاء القس سابا المشقوتي  
الرئيس العام المذكور وشري له املاكاً

٣ دير مار اليشاع في جبة بشري بناء الرهبان المذكورون في المحل  
المسمى مزرعة نهرا بين بشري وبقاع كفرالسكرانهم بدلاً من دير مار اليشاع  
القديم في الوادي المقدس فلما كان الدير القديم صعب المسالك بنو هذا الدير  
لسكانهم تاركين الدير القديم على ما كان عليه

٤ مدرسة عيه رغب في انشاءها المرحوم المطران بطرس ابو كرم مطران  
بيروت فكتب الى القس جناديوس الزوقي الرئيس العام حينئذ على الرهبان  
المذكورين والى مدبري الرهبانية مظهراً رغبته فيها ومعينا الشروط اللازمة لذلك  
فاجابه الرئيس والمدبرون في ٥ اذار سنة ١٨٣٧ مصرحين بالاجابة الى رغبته  
والاستينارة بالشروط التي ذكرها وهي ان يكون من رهبانهم ثلاثة قسوس  
يخدمون الرعية في عيه ويكون احدهم مقيداً بتعليم اولاد القرية مجاناً

في سنة ١٨٣١ وقفت ارملة الشيخ بشاره جفال الخازن وشقيقته دارها في  
زوق ميكائيل واملاكها وكل ما يتعلق بهما على دير بني هناك وقبل البطريرك  
يوسف حيش وقفهما وكرس دارها ديراً على اسم سيدة البشارة وفوض  
البطريرك بالولاية على هذا الدير الى المطران يوسف الخازن مطران دمشق  
وجعله مسكناً لراهبات يستسرن بقانون راهبات الزيارة

وفي سنة ١٨٧٨ انشاء المطران بطرس مسعد كنيسة على اسم القديسين  
الرسولين بطرس وبواس بقرية عشقوت وبني حذاهما بمض غرف وشري لها  
بعض املاك لتكون مدرسة يتعلم بها اولاد القرية وغيرهم اذا امكن



## \* عدد ١٢٨ \*

\* في بعض الكنائس المنشأة للموارة في هذا القرن \*

ان تعداد كل الكنائس التي انشئت للموارة في القرن التاسع عشر امر طويل ممل قليل الفائدة ولكن مما لا يمكن المدول عن ذكره كنيسة القديس جيورجوس باهدن فانها احسن الكنائس في لبنان وافسحها وقد شرع بنائها المرحوم حبيب بك رزق كرم ناظر اوقاف اهدن سنة ١٨٥٥ وكل خارجها سنة ١٨٦٩ وبلغ نفقها نحو سبعة الاف ليرة عدا ما عاون به الاهالي بناية البك المذكور على تكملة البناء وقد اتم في هذه الايام خليل بك كرم ابنه ما كان لازماً لهذه الكنيسة واقتصر على ذكر الكنائس التي قدرني الله على بناؤها في بيروت واهتمت ان تبنى بالقرى التابعة ابرشيستها في سنة ١٨٧٤ ساعدني الله على بناء كنيسة مار مارون بحي القيراط في ارض اشترتها من المرحوم نوم افندي قيقانو وقرغت من بنائها وتجهيزها سنة ١٨٧٥ وكانت النفقة عليها نحو ميتين وخمسين الف قرش وفي سنة ١٨٧٨ انشئت بمون الله كنيسة القديس يوسف بمدرسة الحكمة السابق ذكرها وكانت نفقها في جملة النفقة على المدرسة المذكورة

وفي سنة ١٨٨٢ بنيت بمون الله كنيسة القديس ميخائيل رئيس الملائكة بحي الرميله وكان في محلها كنيسة على اسم هذا القديس بنيت سنة ١٨٣٦ باصر ابراهيم باشا ابن محمد علي باشا والي مصر فان الكنيسة كانت في الكوارنتينا حيث حلت عساكر ابراهيم باشا ولما راى ان النساء يضطردن ان يمررن بين المسكر الى الكنيسة امر الخوري ميخائيل ابي كرم ان يشتري لرعيته قطعة ارض خارجة عن الكوارنتينا وهو يبني كنيسة الرعية على قياس كنيستهم القديمة فذهب الخوري الى الامير حيدر احمد بشمellan فوهب قطعة الارض حيث الكنيسة

الآن وشرط ان يقدم قداس كل سنة على نيته ودفن ابراهيم باشا قيمة ثمن الارض الثمين وخمسة قرش واشغل عسكريه بناؤها على هيئة الكنيسة القديمة طولاً وعرضاً وطولاً ثم زيد على هذا البناء في ما بعد سوق مسقوف بالاخشاب فهدمت البناء القديم واقت البناء الجديد وكل بعون الله سنة ١٨٨٣ وكانت نفقته نحو مئة وستين الف قرش

في سنة ١٨٨٤ شرعت ببناء كنيسة مار جرجس الكاتدرائية فان الكنيسة القديمة كانت قد امتست تضيق على ابناء الطائفة ومجالاتها حرجة فاخذت بأشياء هذه الكنيسة هذا القلاية مسكن الاسقفية وكنت قد صوتت كنيسة صريم الكبرى برومة بكل اجزاها فحطت كنيستنا على هبتها ما امكن واتاح الله لي رجلاً ايطالياً يسمى يوسف ماجيوري خير بهيئات الكنائس وتقوسها اقته على ذلك الى ان يسر الله الفراغ من العمل سنة ١٨٩٤ ودشنتها باقامة القداس الاول فيها احد الثمانين من السنة المذكورة وقد بلغ ما انفقته عليها نحو مليونين من القروش وفي سنة ١٨٩٤ عنيت بان صيرت الدار التي كنت قد اشتريتها من الخواجات ابناء كيد مدرسة للبنات مزيداً عليها طبقة ثالثة ومصالحاً فيها ما يلزم اصلاحه واستحضرت اليها اربع راهبات من رهبانية العائلة المقدسة واخذن في التعاليم فيها وبعد خمس سنوات وجسن بان البناء غير ثابت وتركن السكنى فيها فاضطرت الى هدمه وبناء اربع دور هناك معدة للاجرة وسنة ١٩٠١ اخذت في بناء كنيسة ايليا النبي في راس بيروت فان الكنيسة التي بنيت هناك في ايام المرحوم سالفنا المطران طوبيا امتست لا تسع الموارنة سكان ذلك الحي

ومنذ السنة الساتمة اي سنة ١٩٠٣ قد كان الفراغ من البناء الخارج وهما الان في تكميل ما يلزم بداخلها وقد بلغت النفقة عليها الى الان نحو ثلثمائة الف قرش وكل هذه النفقات على الكنائس لم اقل على احد بشيء منها بل جميعها من

دخل عقارات كنيسة مار جرجس الكبرى التي ساعدني الله على زيادتها كثيراً  
وانما دخلها

واما الكنائس التي اهتمت بإنشائها بالقري فهي كنيسة القديس يوسف  
في قرية حريك وكنيسة مار ميخائيل في قرية الشياح وكنيسة مار عبدا بقرية  
رومي وكنيسة مار ميخائيل بقرية رحالا وكنيسة القديس سر كيس وباخوس في  
بحس من الكنائس الصغيرة التي اهتمت بها واقمت ببعض نفقتها كنيسة بليل  
وكنيسة عيناب وكنيسة المريجات وقد أنشأ الشيخ عقل شديد واولاده كنيسة  
السيدة العذراء بالمدين وخواتم حق الولاية عليها وأنشاء شهدان هيكل الغريب  
كنيسة على اسم العذراء ايضاً في معلقة الدامور وقتنا الله الى كل ما به مجده  
الاعظم وخير النفوس

✽ عدد ١٢٩ ✽

✽ ذيل في زيادات عثرنا عليها او اتبناها اليها بعد الطبع ✽

١ اوردنا في صفحة ١٥٠ في ذكر الخلاف الذي كان بين الموارنة واليعاقبة  
شهادة ابن العبري في كتابه تاريخ الدول اسنة ٧٨٥ وله شهادة اخري اكثر صراحة  
وبياناً وهي قوله في تاريخه السرياني (صفحة ٢٧٠ و ٢٧٤) حيث يشكو من ان  
الملكيدونيين يضايقونهم اشد الضيق بارشاد رهبان مارون ويقول « واخذ رهبان  
مارون الذين في منبج وحمص يظهرون قسوتهم فهدموا كثيراً من الكنائس  
والاديار ولما كان جماعتنا (اي اليعاقبة) يشكون الى هرقل لم يكن يستجيبهم وانما  
اله النعمة ارسل العرب اينقذونا من الروم ولكن لم ترجع كناثنا الينا » بل أمر  
الخليفة ان تبقى يد كل فريق الكنائس التي بيدهم

٢ في صفحة ١٥١ أثبتنا هذا الخلاف بين الموارنة واليعاقبة بذكر الجدل  
الذي كان بين بني مارون واساقفة اليعاقبة بمحضرة الخليفة معاوية سنة ٦٥٩ والحمام

الموارنة اساقفة اليماقبة وفاتنا ان نستشهد في هذا المقام برسالة رهبان القديس مارون الى اليماقبة وجواب هؤلاء لهم على تلك الرسالة بالتمقير لهم على تمسكهم بالمجمع الخلكيدوني ورساله البابا لاون الكبير وكنا قد اثبتنا الرسالة والجواب في المقالة الاولى من هذا التاريخ عدد ٥ ماخورين عن نسخة فوتغرافية عن الاثر الذي في المتحف البريطاني ١٢١٥٥ صفحة ١٦٣

٣ في صفحة ١٥٤ عدد ٢١ فندنا ما يعزى الى تيموتاوس القسطنطيني من الطمن بالموارنة بانهم ينكرون المجمع الرابع والخامس والسادس مينين ان تيموتاوس هذا كان في اوائل القرن السادس فلا تصلح شهادته على انكار الموارنة المجمعين الخامس والسادس بل هي مزادة على كتابه وبتنا انه لا وجود لكلامه في نسخة كتابه التي طبعها كوتيلاريوس قبي هذه السنة ١٩٠٦ نشر الاب برغوار احد الاباء الصعوديين في الاستانة كتاباً في الكنيسة البيزنطية افرد فيه فصلاً للكلام في الطائفة المارونية فطمن بهم واورد لذلك شهادة القديس جرمانس بطيريك القسطنطينية خيفة تيموتاوس المذكور فردنا قول الاب برغوار المذكور مينين ان ما قاله القديس جرمانس هو « ويصنع ذلك من يسمون موارنة فان دير هؤلاء الكائن في جبال سورية وكثيرون منهم ينكرون المجمع السادس بل الخامس والرابع ايضاً ولاصراء بان كلام القديس جرمانس هذا متحل عن الكلام المعزوم الى خليفته تيموتاوس وذلك بطلانه ظاهر فلا قوة لكلام هذا والحقنا بردنا هذا استشهادنا بأثر المتحف البريطاني المشار اليه آتقاً وهو بيته لا ترد على ان الموارنة كانوا يدافعون عن المجمع الرابع لا ينكرونه

ان الاب برغوار المذكور استشهد لطفه بالموارنة توادورس ابي كارا ولدى امان النظر في ذلك وجدنا ان كلمة ماروني التي يستند عليها ليست لابي كارا بل وجدت في مخطوط في القرن الثامن عشر ولما طبع الاب قسطنطين الباشا خطبة

ابي كارا التي فيها العبارة المحكى عنها وخشي ان يمس احساسات الموارنة فبدل كلمة ماروني بموتريليتي فابنا في ردنا على الاب المذكور ان كلمة ماروني المدخلة في خطبته المذكورة لا اصل لها في كلامه ولم توجد الا في المخطوط الذي كتب في القرن الثامن عشر لاننا تفحصنا نحن وغيرنا تأليف ابي كارا التي طبعا الاب مين في المجلد ٩٧ من مكتبة الابهاء الذين كتبوا باليونانية فلم نجد اثر الكلمة ماروني بل وجدناه يصرح بان سرجيوس وبيروس وقورش الخ هم الذين ابتدعوا بدعة المشيئة الواحدة ولا ذكر في كلامه لمارون او الموارنة مع ان سياق كلامه كان يقتضي ذلك لو كان هو الذي كتب كلمة ماروني في هذا المحل وكان في القرن الثامن عشر يوحنا عجمي الملكي الكاثوليكي قد طعن بالموارنة سنداً الى هذه الكلمة ونظن انه اخذها عن المخطوط المذكور تماماً لان يوحنا المذكور هو من جون في جنوب لبنان القريبة من دير المخلص حيث يوجد المخطوط المذكور الذي اعتمد عليه الاب قسطنطين الباشا وقد رد الاب انطون القيايالي البيروتي طعن عجمي باسهاب وتفصيل وترى رده في كتاب الحمامة عن الموارنة المطبوع حديثاً

